

المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت

Life Skills in the Arabic Language Curricula of Kuwait Middle Schools

أ.د فوزي علي بوفرسن- أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.نادية علي بوفرسن- مدرب متخصص - كلية التربية الأساسية- الكويت

Email: fa.bufersen@paaet.edu.kw

المخلص: مما لا شك فيه أن التربية معنية بإعداد أفراد قادرين على مواجهة الحياة، والتفاعل الإيجابي مع ما يحدث حولهم من مواقف متعددة، فالهدف العام للتربية يتمثل في تزويد الأفراد بالمهارات المرتبطة بمواقف الحياة المختلفة، وذلك لتمكينهم من القيام بالمسؤوليات المرتبطة بالممارسات الحياتية بكفاءة، ويتوقف مدى نجاح الفرد في أداء المهام الحياتية المختلفة المنوط به تنفيذها على نوع وثراء الخبرات المقدمة، لذلك سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تناول محتوى مقررات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة لقضايا المهارات الحياتية، وذلك خلال تحليل محتوى تلك المقررات، حيث تم إعداد معيار للتحليل، وقد أوضحت النتائج وجود قصور في تضمين المهارات الحياتية خلال محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، حيث بلغ متوسط النسبة المئوية لتضمين المهارات الحياتية خلال محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة (81.1%)، من المهارات الحياتية المحددة في الدراسة، والتي جاءت بصورة غير مباشرة في أغلب الأحيان، وكان أعلى نسب التضمين لكتاب الصف الثامن، إذ تضمن (14) تكراراً، تلى ذلك كتاب الصف السادس بعدد (12) تكراراً، ثم كتاب الصف السابع (11) تكراراً، وكان أقلها لكتاب الصف التاسع (5) تكرارات، وبالنسبة لمجالات المهارات الحياتية، فقد كان أعلى تكرارات التضمين لمجال التفاعل الاجتماعي (13) تكراراً، ثم ترشيد الإستهلاك (9) تكرارات، ثم مهارات التفكير المختلفة (8) تكرارات، ثم مهارات الإنتماء (7) تكرارات، وكان أقلها لمهارات المحافظة على الصحة (1) تكراراً واحداً.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى – المهارات الحياتية.

Abstract: There is no argument that education is meant to prepare individuals to face life events and to positively interact with different life situations that surround them. The general goal of education is to supply individuals with skills related to different life situations and that is to enable them to carry out their responsibilities efficiently. How successful an individual is in performing the various assigned life skills depends on the type and richness of the experiences provided. That is why the aim of the current study was to determine the extent to which the content of Arabic language curricula in middle schools addresses issues of life skills. This was achieved through analyzing the content of those curricula. A content analysis standard was prepared. The results showed that there is a deficiency in the inclusion of life skills in the content of middle school Arabic language curricula. The average percentage for the inclusion of life skills in the content of Arabic language curricula for middle schools was (81.1%) of the life skills specified in the study, which came indirectly most of the time. The highest content percentage was in the eighth grade book, which included (14) repetitions. This was followed by the sixth grade book with (12) repetitions,

then the seventh grade book with (11) repetitions. The least was in the ninth grade book with (5) repetitions. As for the life skills elements, the most skill repetition was for social interaction (13) repetitions, followed by minimizing consumption (9) repetitions, then different thinking skills (8) repetitions, then sense of belonging (7) repetitions, and lease was health maintenance (1) repetition.

Keywords: Content Analysis, Life Skills.

مقدمة:

أصبحت قضية المهارات الحياتية، أحد أهم القضايا الإنسانية، حيث تقاس عظمة وتطور الدول بمدى اهتمامها بالقضايا ذات العلاقة بالمواقف الحياتية المتجددة باستمرار، وكذلك مدى الالتزام باتخاذ خطوات فاعلة لممارسة الأنشطة المرتبطة بتلك القضايا، والتي يجب أن تحظى باهتمام أكبر من جانب المتخصصين في العلوم التربوية والإنسانية، لما لذلك من دور كبير في تشكيل شخصيات وتفكير وسلوك أفراد المجتمع، وأسلوب حياتهم، حيث تتوقف قدرة الأفراد على القيام بأدوارهم كما يجب وفقاً لما يمتلكونه من معلومات وخبرات ومهارات، ترتبط بمختلف الأنشطة والممارسات الحياتية المتنوعة، وبما يساعد الأفراد على إدارة شؤونهم على أسس علمية.

وترجع أهمية المهارات الحياتية إلى كونها مهارات لا غنى عنها للفرد؛ ليس فقط لإشباع حاجاته الأساسية من أجل مواصلة البقاء، ولكن أيضاً من أجل استمرار التقدم وتطوير أساليب معيشة الحياة في المجتمع (عمران، وآخرون 2001، 10)، وعلى ذلك أصبح من الضروري مساعدة الأفراد في مختلف الأعمار والمستويات التعليمية والوظيفية، لاكتساب المهارات الحياتية الأساسية، كي يكونوا أكثر فاعلية وإيجابية في مختلف الجوانب الفكرية والصحية والاجتماعية والروحية والخلقية... وغيرها، بحيث يتسمون بالجدية والمرونة والتضحية، وأيضاً بالاتجاهات التي تجعلهم قادرين على مواجهة العديد من التحديات والمخاطر التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية حتى يتمكنون من إثبات وجودهم، ويحافظون على كيانهم وهويتهم الثقافية والمعرفية والإنسانية، وذلك في ظل المجتمع المتغير الذي يعيشون فيه (الهييم، العجمي، 2012).

وأشارت منظمة اليونسيف في تقرير لها أن العديد من دول العالم قد أقرت تدريس المهارات الحياتية، سواء بصورة مستقلة أم بصورة ضمنية خلال المواد الدراسية المختلفة، بهدف تمكين أفرادها من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف وإكسابهم المعارف التي تعينهم على السلوك الصحيح في الحياة (المعمري والسنان، 2013)، والتعامل مع التحديات التي تفرضها المتغيرات المتنوعة (حمادة، 2012).

وتتمثل أهمية المهارات الحياتية في أنها تعمل على إكساب المتعلمين خبرة في التعامل مع الأشخاص، والظواهر الحياتية المرتبطة بواقعهم المعاش، وتحقيق التكامل بين المدرسة والحياة، وتعمل على ربط التعليم بحاجات المتعلمين ومواقف الحياة، واحتياجات المجتمع، وتساعد كذلك في إكساب المتعلمين اتجاهات إيجابية للعناية بصحتهم والمحافظة عليها، وتزيد من دافعيتهم ورغبتهم في التعلم، وتعمل كذلك على تحقيق فهم أفضل للمواقف

الحياتية المختلفة، وكذلك تساعد على تطوير قدرات الأفراد العقلية المرتبطة بالابتكار والإبداع والنقد والتحليل والاكتشاف وحل المشكلات إلى جانب التكيف والتعامل بفاعلية ومهارة مع المتغيرات المختلفة (مرسي، مشهور، 2012)، (أبو الحمائل، 2013)، (عياد وسعد الدين، 2010).

ومما لاشك فيه أن أهم أهداف التربية يتمثل في تنمية قدرة الأفراد على المساهمة الإيجابية في عمليات التنمية والتقدم في المجتمع، وليس فقط التكيف مع متغيراته المختلفة معتمدة في ذلك على أقوى الأسلحة المتمثلة في المناهج الدراسية بمختلف عناصرها، والتي تعد القوة الأساسية المهيئة لأي تغيير مستهدف في المجتمع حيث تسعى المناهج الدراسية إلى مساعدة المتعلمين على التعامل والتفاعل مع مختلف المواقف والمشكلات الحياتية المتجددة دوماً، وكذلك تنمية قدرتهم على ممارستها والتعامل معها بأعلى درجة ممكنة من الجودة والإتقان والابتكار (كنعان، 2018، 6 & بن كيران، 2015: 1 - 2 & مازن، 2002، 25 - 27).

والكتاب المدرسي أحد أهم أدوات تنفيذ المنهج المدرسي، إذ إن محتوى المناهج يعد الوثيقة الأساسية لكل من المعلم والمتعلم، والعنصر الأساسي في عمليتي التعليم والتعلم، وعلى ذلك فإن ما يراد إكسابه للمتعلمين لا بد وأن يمر أولاً خلال الكتاب المدرسي وفقاً لما يستهدفه المجتمع.

وتمثل اللغة العربية أحد أهم المقررات التي تعمل على دعم الانتماء، ورفع شأن القومية، ويعد المقرر الأكثر تأثيراً وارتباطاً بواقع حياة الأفراد في علاقته بكل من المتطلبات الشخصية والأسرية والمجتمعية، ولذلك يجب أن يواكب محتوى مقررات اللغة العربية في جميع الصفوف والمراحل التعليمية مما يساعد الأفراد والأسر على القيام بالممارسات التي من شأنها أن تساعدهم على تلبية متطلباتهم وتحقيق أهدافهم المتغيرة والمتطورة المرتبطة في مختلف المجالات الحياتية بأفضل صورة ممكنة إلى جانب دور المناهج في تنقية وتطوير تلك الممارسات بالمواقف الحياتية طبقاً للمتغيرات الحادثة على مستوى المجتمع المحلي والعالمي، والعمل على تدعيم الأفكار والسلوكيات المستهدفة، والسعي الحثيث الدائم إلى الارتقاء بمهارات وقدرات الأفراد، بهدف تحسين مستوى معيشتهم في إطار تدعيم الهوية الوطنية (بن كيران، 2015، 1)، ويرى إبراهيم (2001، 126) أن محتوى المناهج الدراسية تؤكد بالدرجة الأولى على المادة العلمية دون الاهتمام الكافي بإنسانية المتعلمين مع إعطاء أهمية أقل للجوانب الوجدانية، والقضايا المحلية والعالمية المعاصرة. مما يمكن أن يؤثر سلباً في شخصيات المتعلمين، وما يجب أن يكتسبوا من مهارات تساعد على الارتقاء بقدراتهم، والذي ينعكس تأثيره على حياتهم وأسرتهم ومجتمعهم، كذلك يرى (وهبة وأبو سنة 1996، 167) أن تقييم المناهج يتم على أساس مدى تحقيقها للأهداف المرجوة في كل من المجالات المعرفية والمهارية، وليس على أساس مدى إسهامها في خلق جيل على درجة مناسبة من الوعي والسلوك الإيجابي المستهدف، خاصة ما يرتبط بالقضايا المعاصرة بجوانبها المختلفة، بما في ذلك المهارات الحياتية.

ومن منطلق اهتمام دولة الكويت بإعداد الأفراد لأدوار حياتية فاعلة ومتميزة حاضراً ومستقبلاً، بهدف النهوض بأنفسهم ومجتمعهم، وكذلك مواجهة التحديات المختلفة المتجددة باستمرار، ومنها التعامل السليم مع الأوبئة ... وغير ذلك، وعلى الرغم من تأكيد التربويين على أهمية إدراج المفاهيم والقضايا المعاصرة خلال المناهج الدراسية والعملية التعليمية، فإن واقع الاهتمام بهذه القضايا يشير إلى قصور في هذا الشأن، ومن هنا قام الباحثون بمحاولة استطلاع ما يتضمنه محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من قضايا ترتبط بالمهارات الحياتية، وذلك بتحليل درس واحد من مختلف كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وقد اتضح مبدئياً أن محتوى المقررات المحددة في الدراسة، لم يتطرق بدرجة كافية لما يساعد المتعلمين على اكتساب المهارات الحياتية المحددة في الدراسة، ومن هنا جاءت الحاجة إلى التعرف على مدى تناول محتوى مقررات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لتلك المهارات.

وعلى ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على واقع المهارات الحياتية، خلال دراسة تحليلية لمحتوى مناهج القراءة العربية بالمرحلة المتوسطة، باعتبار أن اكتساب الأفراد لتلك المهارات يمكن أن يساهم في مساعدتهم على أداء الأدوار الحياتية المطلوبة منهم بدرجة عالية من الكفاءة، وذلك في ضوء معيار المهارات الحياتية المستهدفة المعد خلال الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة:

تحدد أسئلة الدراسة فيما يلي:

- 1 - ما المهارات الحياتية الضرورية للمتعلم في المرحلة المتوسطة؟
 - 2 - ما مدى ما يتضمنه محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من مهارات حياتية، وذلك في ضوء المعيار المقترح في الدراسة؟
- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على ما يلي:

- 1 - إعداد قائمة بالمهارات الحياتية الضرورية للمتعلم في المرحلة المتوسطة، بهدف استخدامها في تحليل محتوى مناهج اللغة العربية للوقوف على ما تتضمنه من تلك المهارات.
 - 2 - تقييم مدى تضمين المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من الصف السادس حتى الصف التاسع، وذلك في ضوء قائمة المهارات الحياتية المعدة لهذا الغرض.
- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أنها قد تساهم فيما يلي:

- 1 - تقديم قائمة تعد معياراً لما يجب اكتسابه من مهارات حياتية للمتعلمين في المرحلة المتوسطة، بدولة الكويت.
 - 2 - إلقاء الضوء على ما يتضمنه محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من خبرات ترتبط بالمهارات الحياتية، وفقاً للمعيار المعد في الدراسة.
 - 3 - توجيه أنظار القائمين على تخطيط وتنفيذ المناهج الدراسية إلى قضية المهارات الحياتية الضرورية للفرد، والعمل على تأكيد إدراجها ضمن المقررات الدراسية بأسلوب علمي مقصود وسليم في جميع المراحل التعليمية.
 - 4 - فتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات، بهدف تقديم برامج لتنمية وعي المتعلمين فيما يرتبط بالمهارات الحياتية في مجالات دراسية متعددة وقياس فعاليتها.
 - 5 - توجيه أنظار القائمين على التربية لإيجاد نوعاً من التعاون والتكامل بين مختلف مناهج المواد الدراسية، فيما يتعلق بالمهارات الحياتية، وكذلك بين التربية المدرسية والمجتمعية والأسرية والإعلامية.
- حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- 1 - محتوى الكتب الدراسية المقررة من جانب وزارة التربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، للوقوف على ما تتضمنه من معلومات وممارسات وتطبيقات عملية ترتبط بالمهارات الحياتية.
 - 2 - الاقتصار على محتوى مقررات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، باستثناء التدريبات المرتبطة بعمليات التقويم الموجودة في نهاية كل وحدة أو موضوع.
 - 3 - تحليل محتوى كتب اللغة العربية المقررة من جانب وزارة التربية، دون التطرق لملاحظة سلوك المتعلمين وممارساتهم المرتبطة بالمهارات الحياتية.
- مصطلحات الدراسة:

* المهارات الحياتية:

يعبر مفهوم المهارة عن قدرة الفرد المتميزة على أداء أنواع من المهام العلمية بكفاءة عالية، بحيث يقوم الفرد بالمهمة بسرعة ودقة وإتقان مع اقتصاد في الوقت والجهد (فتحية اللولو، 2005، 15)، كذلك فقد عرفتها أيضاً (اللولو، 2005، 10) أنها القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تمكن الفرد من حل مشكلات، أو مواجهة تحديات تواجهه في حياته اليومية، أو عند إجراء تعديلات على أسلوب حياة الفرد والمجتمع، ويرى خليل والبايز (1999، 86) أن المهارات الحياتية تمثل الرغبة والمعرفة والقدرة على حل مشكلات حياتية شخصية واجتماعية، أو مواجهة تحديات يومية، أو إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع.

وتعرف المهارات الحياتية في الدراسة الحالية أنها مجموعة المهارات اللازمة للفرد لممارسة أنشطته الحياتية اليومية، وكذلك التعامل الناجح مع البيئة ومواقف الحياة المختلفة، بما يؤهله للتفاعل الإيجابي المثمر لصالحه وصالح بيئته ومجتمعه، وهي المهارات اللازمة للفرد لممارسة العديد من المهام الحياتية، كالعناية بالصحة، وعمليات التفكير، والتواصل مع الآخرين، واتخاذ القرارات والمهارات الاجتماعية والانفعالية والتكنولوجية، والانتماء، وغيرها.

* محتوى مناهج اللغة العربية:

ويعني ما تتضمنه مقررات اللغة العربية من حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين وقواعد ونظريات وطرق تفكير وعمليات علمية وقيم ومهارات مختلفة، تحقق أهداف تدريس اللغة العربية في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة (بن كيران، 2015، 1-2)، ويرى طعيمة (2006، 54) أن عملية تحليل المحتوى تهدف إلى تحديد وبيان مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة موضوع محدد، سعياً لتحسين نوعيتها والارتقاء بها لتناسب الأهداف المرغوبة.

* كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة:

هي كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف الأربع للمرحلة المتوسطة من الصف السادس حتى الصف التاسع التي أعدت من قبل وزارة التربية بدولة الكويت.

الخلفية النظرية للدراسة:

تحدد الثروة البشرية لأي مجتمع نوع ومستوى النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المرتبط بمختلف مجالات الحياة، مما يتطلب ضرورة تحديد المهارات اللازمة والملائمة لمتطلبات العصر، والعمل الجاد على تمكين الأفراد من الإلمام بالأسس النظرية والممارسات العملية والتطبيقية المرتبطة بتلك المهارات، وعلى ذلك تسعى التربية دوماً إلى تزويد المتعلمين بقاعدة معرفية وتطبيقية شاملة ترتبط بالمهارات الحياتية التي تساعدهم على ممارسة مختلف المناشط الحياتية، بما يكفل لهم تلبية متطلباتهم واحتياجاتهم المتنوعة بدرجة مرتفعة من جودة الأداء، وإثارة حماسهم لتعلمها وممارستها، وتعمل كذلك على تنمية شخصياتهم بجوانبها المختلفة، وكذا تنمية دوافعهم لتحمل المسؤوليات والاعتماد على النفس، بهدف العمل على تطوير وتحسين مستوى معيشتهم، وكذلك الإسهام في ارتقاء المجتمع.

ويعد الاهتمام بإدراج المهارات الحياتية ضمن المناهج التعليمية أحد أهم الأهداف الوظيفية للعملية التعليمية، بحيث تسعى إلى إعداد مواطنين على درجة مناسبة من الوعي بالأدوار المطلوبة منهم وأيضاً التدريب على ممارستها، ولذلك يجب أن تتوجه مضامين المناهج نحو تناول أفكار وعلوم مستحدثة تعالج قضايا إنسانية وفكرية وقيمية ترتبط بمواقف الحياة المختلفة والمتجددة دائماً، وأشار اللولو، وآخرون (2005، 2) إلى ضرورة أن تتضمن مناهج المرحلة الأساسية الخبرات والمهارات التي يحتاجها المتعلم للقيام بأنشطة هادفة في بيئته، خاصة أن المناهج عامة تعتمد على ربط المواد الدراسية بخبرات المتعلمين وحياتهم اليومية، ومساعدتهم على التفاعل مع المواقف

الحياتية بمهارة، كذلك أوصت دراسة عبده وفودة (1998، 11) بضرورة العمل على تضمين مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية ما يرتبط بمتطلبات التربية الوقائية، خاصة الصحية والغذائية، والوقاية من الطوارئ والكوارث، والمواقف البيئية الملحة. وحل المشكلات الحياتية التي تواجه المتعلمين في حياتهم، وحسن التعامل معها، حتى تؤهلهم لمواجهة التغيرات المفاجئة في المجتمع، وقد أوصى مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي بالمركز القومي للبحوث التربوية بجمهورية مصر العربية منذ عام (1993) بضرورة إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية المهارات الأساسية للتعامل الهادف والناجح مع البيئة والمجتمع والأسرة والأفراد، وذلك من خلال دراسة مناهج تتضمن المهارات العقلية والعملية والتكنولوجية المناسبة لمواجهة مواقف الحياة اليومية.

كذلك أكدت دراسة أوسلون (2005) Oslon، على ضرورة العمل على ربط القضايا الحياتية المختلفة بمقررات العلوم الإنسانية، مع التأكيد على الممارسات التطبيقية المرتبطة بها. وتتطلع الأنظار إلى التربية، كونها المسؤولة عن إيجاد حلول ناجحة لما يتعرض له الأفراد والمجتمعات من مشكلات، حيث يأتي التعليم في مقدمة أسلحة المواجهة والتعامل مع معطيات العصر، ومن واجب التربية أن تختار من الثقافة والمفاهيم والمهارات ما يساعد المتعلم على التوازن والتكيف والمساهمة بإيجابية في عمليات التنمية بالمجتمع، لذلك يجب أن تسعى التربية إلى تزويد المتعلمين بقاعدة معرفية شاملة ترتبط بالمهارات الحياتية، وإثارة حماسهم لتعلمها وممارستها وتطويرها، وينبغي أن تمثل عنصراً أساسياً في البرامج التعليمية منذ مراحله الأولى.

ويشير (إبراهيم 2001، 120-126) إلى اهتمام المنهج بالمادة العلمية دون الاهتمام الكافي بالمتعلم، كذلك أوضح عبد العال (1995، 167) أنه حتى في حال توافر مفاهيم ترتبط بالقضايا الإنسانية، فإنها لا تتعدى كونها معلومات يحفظها التلاميذ دون إتاحة الفرصة الكافية لممارستها في المواقف الحياتية المختلفة.

وقد أوصت الدراسات بالعمل على تعزيز دور التربية في تنمية بعض المفاهيم الضرورية التي تتمثل في التسامح والعدالة وتلبية المتطلبات الفردية والجماعية (إبراهيم 2004: 544)، وبذلك تصبح المناهج وسيلة لتحقيق ما يستهدفه المجتمع مع التأكيد على الانتقال من النظرة المحدودة لقيمة المعرفة إلى كونها وسيلة لتحقيق ممارسات حياتية هادفة وناجحة.

ويؤكد كل من ماير وأدنز (2000) على ضرورة أن تتخذ المناهج من الأفكار والمفاهيم العلمية الحديثة، وكذلك من المشكلات التي تواجه الأفراد والمجتمع ومن العلاقة بين المدرسة والمجتمع عناصر مركزية، وأن تتسم البيئة التعليمية بما يدعم تشكيل الأفكار والمهارات والقيم والاتجاهات التي تقوم على العقل، وتحقق الأمن، وتقبل الاختلافات، والاعتراف بالخطأ في الوقت المناسب، والعمل على تجنب الوقوع فيه بعد ذلك، إلى جانب الانفتاح على الثقافة المحلية والعالمية لاختيار أنسبها، مع التأكيد على عمليات البحث والتجريب للتوصل إلى أساليب جديدة لتحقيق الأهداف، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى إمكانية تنمية مهارات حياتية متعددة، خلال استخدام

برامج محددة أو أنشطة تعليمية مناسبة، تعتمد بالدرجة الأولى على إيجابية المتعلمين، وكذلك ارتباطها بالمواقف الحياتية لهم (حموده، 2005 & لوفل وزملاؤه، 2001 & عبد الله، 1994 & العجيل، 2014).

ويؤكد الحربي (2021) في مقال لها حول التطوير المهني للمعلم ليوكب التعليم عن بعد، أن التحول إلى التعليم عن بعد أصبح هو خيار المرحلة، وأصبح العمل على دمج المهارات الحياتية في الفصول الافتراضية أيضاً ضرورة لا بد منها، حيث أشارت دراسة العمري (2017) إلى أن معلمي الصفوف الافتراضية يعملون على تلقين المعلومات وتقديمها بطريقة المحاضرة، متجاهلين المهارات التي ينبغي تعزيزها لدى الطلاب، مثل مهارات الحوار وحل المشكلات، ويرى الحربي (2021) أن أهم المهارات التي تتطلبها الفصول الافتراضية هي مهارات حل المشكلات، والتواصل، وبناء العلاقات، وأن للمعلم دور مهم خلال الصفوف الافتراضية، فيما يرتبط بمساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات الحياتية المتجددة، وهذا يتطلب ممارسة الطلاب لخبرات حل المشكلات خلال بعض المواقف المناسبة، مما ينبغي لديهم مهارات الاستقصاء والبحث العلمي، على أن يكون المعلم ملماً بالمبادئ والأسس اللازمة لتوظيف هذه المهارات، على أن تكون هذه المواقف والأنشطة والمهام الأدائية تنمي دافعية الطلاب وترفع مستوى التحدي لديهم، وأن يستطيع المعلم كذلك قياس مدى تعلم الطلاب لتلك المهارات.

مجالات وتصنيف المهارات الحياتية:

تتضمن المهارات الحياتية جميع صور ومجالات الحياة، وتنفذ وتتفرع إلى مختلف الممارسات الحياتية الشخصية، والمهنية، والأسرية، والثقافية، والسياسية... وغيرها، ومن الضروري أن ترتبط كل من تلك المهارات بمقاييس أداء يتم الالتزام بها من جانب الممارسين لها، وذلك في ضوء محكات ومعايير ترتبط بما يستهدفه المجتمع وما يقبله الأفراد من عادات وتقاليد، وتنوع تصنيفات المهارات الحياتية تبعاً لعدد من العوامل التي تتعلق بكل من توجهات القائمين المرتبطة بأهمية كل من مجالات تلك المهارات، والمرحلة التعليمية، وطبيعة المواد الدراسية ذات العلاقة بتلك المهارات، إلى جانب طبيعة المشكلات التي يعاني منها مجتمع الدراسة المستهدف.

وحدد الغامدي (2011) أهداف تعليم المهارات الحياتية في أربعة مجالات أساسية تتمثل فيما يلي:

- 1 - تمكين المتعلم من التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة المختلفة.
- 2 - تنمية قدرة المتعلم على مهارات حل المشكلات الحياتية سواء كانت شخصية أم بيئية محلية وعالمية.
- 3 - تمكين المتعلم من التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين.
- 4 - تنمية قدرة المتعلم على الاستدلال المنطقي والتفكير العلمي.

كذلك فقد صنف الغامدي (2011) المهارات الحياتية إلى (4) مجالات هي:

أولاً: المهارات الحياتية الاجتماعية: وتشتمل على مهارات التعامل مع الآخرين، التسامح، التعاون، العلاقات الشخصية، التعاطف الاجتماعي، تحمل المسؤولية، أدب الحوار.

ثانياً: المهارات الحياتية العملية: وتتضمن مهارات حل المشكلات، ممارسة التفكير الناقد، ممارسة التفكير الإبداعي، إدارة الوقت، البحث، ضبط النفس، مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة.

ثالثاً: المهارات الصحية، وتتضمن العناية بالصحة العامة، العناية بالصحة الغذائية، المحافظة على الحياة، الرياضة، العناية بالأدوات الشخصية، العناية بالملابس، تعلم الإسعافات الأولية، مهارة الحذر أثناء استخدام الأدوات.

رابعاً: المهارات البيئية، وتتضمن مهارة تطبيق الأنظمة والقوانين، المحافظة على الممتلكات العامة، المحافظة على ممتلكات الأسرة، ترشيد الاستهلاك، المحافظة على البيئة.

وصنف شمس الدين (2014) المهارات الحياتية تبعاً لما يأتي:

1 - مهارات الاتصال والتواصل: وتضم مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، ولغة الجسد، والإصغاء، التعبير عن المشاعر.

2 - مهارات التعامل وإدارة الذات: وتتضمن تحديد الأهداف، وتقييم الذات، وبناء الثقة، الوعي الذاتي بالحقوق والواجبات.

3 - مهارات التفاوض: وتتضمن مهارات التفاوض، إدارة النزاع، تأكيد الذات، مهارات الرفض.

4 - مهارات العمل الجماعي: وتتضمن مهارات التعاون وعمل الفريق، احترام إسهامات الآخرين، قيادة الفريق، التعامل مع الفروق الفردية، تقييم الفرد فيما يرتبط بدرجة إسهامه في المجموعة.

5 - مهارات صنع القرار وحل المشكلات: وتتضمن مهارات اتخاذ القرار، جمع المعلومات، تحديد الحلول البديلة للمشكلات، توجيه الآخرين، مهارات التحليل.

6 - مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد: وتتضمن مهارات توفير بدائل عديدة لحل المشكلة، المفاضلة والاختيار، البعد عن النمط التقليدي، العصف الذهني، التفكير بطرق مختلفة.

7 - مهارات الذكاء العاطفي الوجداني: وتتضمن مهارات تفهم الغير والتعاطف معهم، الاستماع للآخرين، التعامل مع الضغوط والإساءة والصدمات.

8 - مهارات التفكير الناقد: وتتضمن مهارات تأثير الأقران ووسائل الإعلام، الأعراف والمعتقدات الاجتماعية، والحوار.

وصنفت منظمة اليونسيف (2005) المهارات الحياتية، باعتبارها أحد المنظمات العالمية تبعاً لما يلي:

- 1 - مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص: وتضم التواصل اللفظي وغير اللفظي، والإصغاء الجيد، والتعبير عن المشاعر وإبداء الملاحظات.
 - 2 - مهارات التفاوض والرفض: وتضم مهارات التفاوض وإدارة النزاع، وتوكيد الذات - الرفض.
 - 3 - مهارات التقمص العاطفي: وتضم تفهم الغير والتعاطف معه، والقدرة على الاستماع لاحتياجات الآخرين وظروفهم، وتفهمها والتعبير عن هذا التفهم.
 - 4 - مهارات التعاون وعمل الفريق، وتضم مهارات التعبير عن الاحترام، ومهارات تقييم الشخص لقدراته وإسهامه في المجموعة.
 - 5 - مهارات الدعوة لكسب التأييد (مثل الإقناع - التحفيز - صنع القرار - التفكير الناقد).
 - 6 - مهارات جمع المعلومات، وتتضمن جمع الدلائل، وتقييم النتائج، وتحديد الحلول البديلة للمشكلات.
 - 7 - مهارات التفكير الناقد.
 - 8 - مهارات إدارة المشاعر.
 - 9 - مهارات التعامل مع الضغوط.
- وقد صنف مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية التابع لوزارة التربية والتعليم في القاهرة (2000)، المهارات الحياتية إلى:
- مهارات انفعالية: وتشمل ضبط المشاعر - المرونة - القدرة على التكيف - مراعاة مشاعر الآخرين - مواكبة التطور - سعة الصدر - التسامح - تحمل الضغوط.
 - مهارات اجتماعية: وتتضمن مهارات تحمل المسؤولية - المشاركة في الأعمال الاجتماعية - اتخاذ القرارات السليمة - القدرة على تكوين العلاقات - احترام الذات - التفاوض.
 - مهارات عقلية: وتشمل القدرة على التفكير الناقد - التخطيط السليم - الابتكار - التجديد - البحث - التجريب - إدراك العلاقات.
 - مهارات شخصية: مثل الاتصال - والتعاون - وترشيد الاستهلاك - مهارات علمية - إدارة الوقت - مهارات التواصل - مهارات مراعاة الأمن والسلامة.
- وصنف عمران وآخرين (2001) المهارات الحياتية إلى قسمين:

– الأول مهارات ذهنية: ومن أمثلتها: صناعة القرار – حل المشكلات – التخطيط لأداء الأعمال – إدارة الوقت – إدارة الجهد – ضبط النفس – إدارة مواقف الصراع – إجراء عمليات التفاوض – إدارة مواقف الأزمات والكوارث وممارسة التفكير المبدع.

– الثاني مهارات عملية مثل: العناية الشخصية – العناية بالملبس – استخدام الأدوات والأجهزة المنزلية – العناية بالأدوات الشخصية – اختيار المسكن والعناية به وبالأثاث المنزلي – إجراء بعض الإسعافات الأولية – حسن استخدام موارد البيئة - ترشيد الاستهلاك.

أما تصنيف اللقاني ومحمد (2001) للمهارات الحياتية، فقد ركز على ثلاثة مجالات هي:

- مهارات عقلية: وتتضمن مهارات التفكير – الابتكار – حب الاستطلاع – حل المشكلات.
- مهارات يدوية: وتركز على استخدام التكنولوجيا.
- مهارات اجتماعية: وتتضمن كل من مهارات التعامل مع الآخرين – اتخاذ القرار- الحوار – إدارة الوقت – تقبل الآخر – تحمل المسؤولية – التفاوض.

وقد قام (برنس، 1995، 173) بتصنيف المهارات الحياتية إلى عدد من المجالات التي تمثلت في: التفاعل مع الآخرين، وتجنب الأخطار، والتعامل مع الخدمات الاجتماعية، والحصول على وظيفة، والتغذية السليمة، وممارسة عادات صحية، وإدارة الأموال، وترشيد الاستهلاك.

أما خليل واللباز (1999، 86) فقد قاما بتصنيف المهارات الحياتية إلى مهارات بيئية، ومهارات غذائية، ومهارات صحية، ومهارات وقائية، ومهارات يدوية. أما (فيشر 1991، 8) فقد صنفها إلى مهارات النمو الشخصي، والمهارات الصحية، والمهارات الغذائية، ومهارات المواطنة، ومهارات الاتصال، ومهارات الاستهلاك .

وقد ركزت الدراسة الحالية على كل من مهارات: الحفاظ على الصحة، ومهارات التفكير المختلفة، ومهارات ترشيد الاستهلاك، ومهارات التفاعل الاجتماعي، المهارات الانفعالية والتعامل مع الضغوط، مهارات الانتماء والولاء.

عوامل اكتساب المهارات الحياتية:

حدد اللولو (2005، 10) عدداً من العوامل التي تؤثر في اكتساب التلاميذ للمهارات الحياتية خلال العملية التعليمية، والتي تتمثل فيما يلي:

1- القدوة: من الضروري أن يكون القائمون على عمليات التربية - وخاصة الآباء والمعلمين – قدوة ونموذجاً يحتذى فيما يرتبط بممارسة المهارات الحياتية مع ضرورة التحلي كذلك بالقيم والأخلاق التي تزيد من ارتباط التلاميذ بهم ومحاكاتهم.

2 - الإقناع: ويتم ذلك بعرض الدلائل والبراهين المنطقية المرتبطة بالمهارات الحياتية الضرورية في كل مرحلة، ومناقشتها بأسلوب علمي يهدف تطوير الممارسات الحياتية المرتبطة بتلك المهارات لدى المتعلمين.

3 - استخدام أساليب حديثة في التدريس: مثل حل المشكلات - لعب الأدوار - المناقشة - الألعاب التعليمية - الدراسات الميدانية والعملية، بحيث يمارس المتعلم عمليات التعلم والعمل بنفسه، ويعتمد على ذاته في كافة المواقف ذات العلاقة بالممارسات المرتبطة بالمهارات الحياتية.

4 - تنمية التفكير: من الضروري العمل الدؤوب على تنمية التفكير لدى المتعلمين، فيما يرتبط بجميع المواقف التعليمية، مما يساعد على تنمية الثقة بالذات وبالقدرات الشخصية، كما يساعد في تنمية مهارات حياتية مناسبة، والابتعاد عن الممارسات السلبية.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت المهارات الحياتية في مجالات ومواد دراسية متنوعة، وسعت بعض منها لتحديد مدى تضمين مهارات حياتية محددة في المناهج الدراسية المختلفة. وهدفت بعضها إلى التعرف على العلاقة بين اكتساب المهارات الحياتية وبعض المتغيرات، كالسلوك الاجتماعي والصحة النفسية، وكذلك التعامل السليم مع بعض المواقف والمشكلات الحياتية المتنوعة والمتجددة، كذلك أوضحت بعض الدراسات إمكانية تنمية بعض المهارات الحياتية لدى فئات متنوعة من المتعلمين، خلال تنظيم برامج في هذا الشأن، وفيما يلي عرض موجز لبعض تلك الدراسات:

فيما يرتبط بالعلاقة بين اكتساب الأفراد للمهارات الحياتية وبعض المتغيرات، فقد سعت دراسة الرميحي (2019) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات الحياة بأبعادها، والصحة النفسية بأبعادها، كما سعت الدراسة كذلك إلى التعرف على أثر متغيري الجنس (ذكر - أنثى) والتخصص على مهارات الحياة والصحة النفسية، لدى عينة من طلبة الجامعة، واعتمدت الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت أداتين: الأولى: مقياس مهارات الحياة، والثانية مقياس للصحة النفسية، وتناولت الدراسة ثمان مهارات حياتية هي: إدارة الوقت، الكفاءة الاجتماعية، الدافعية للإنجاز، المرونة الفكرية، قيادة المهام، الضبط الوجداني، المبادرة الفاعلة، الثقة بالنفس، وتكونت عينة الدراسة من (244) طالباً وطالبة من جامعة البحرين (74 طالباً - 170 طالبة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مهارات الحياة والصحة النفسية للطلاب مع عدم وجود فروق ترجع إلى الجنس أو التخصص.

كذلك هدفت دراسة الفراجي (2017) إلى تحليل المهارات الحياتية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في العراق، حيث اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي وقام بإعداد أداة لتحليل المحتوى، تضمنت (5) مجالات، هي المهارات الصحية، المهارات الغذائية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية، وتكونت

عينة الدراسة من كتب العلوم للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وأوضحت النتائج أن كتاب الصف الرابع جاء في المرتبة الأولى من حيث تضمنه للمهارات الحياتية (78) تكراراً، يليه كتاب الصف السادس (74) تكراراً، وأخيراً كتاب الصف الخامس (65) تكراراً، وجاء مجال المهارات اليدوية أولاً ضمن الكتب الثلاثة مجتمعة ب (64) تكراراً، ثم مجال المهارات الغذائية ب (31) تكراراً، وأخيراً مجال المهارات الوقائية ب (17) تكراراً.

وهدفت دراسة الجازي وزملائه (2016) إلى التعرف على درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام تحليل المحتوى، حيث تم تحديد قائمة بالمهارات الحياتية التي يتطلب تضمينها في الكتب المستهدفة، واشتملت القائمة على (63) مهارة فرعية، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموع تكرارات المهارات الحياتية في كتب العلوم بلغ (764) تكراراً توزعت على سبع مهارات حياتية رئيسية، وكانت المهارات العقلية أكثر المهارات تكراراً بنسبة (53.27%)، وجاءت المهارات الاجتماعية في المرتبة الثانية (18.72%)، أما المهارات العملية اليدوية فقد وردت بنسبة (17.93%)، بينما وردت المهارات الصحية والغذائية والوقائية والبيئية بدرجة منخفضة، في حين لم ترد المهارات الانفعالية نهائياً.

وهدفت دراسة الحايك (2015) إلى التعرف على واقع توافر المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة ببناء قائمة بالمهارات الحياتية، تضمنت ثلاثة محاور رئيسية هي مهارات التفكير العليا، ومهارات التواصل الاجتماعي، والمهارات النفسية والانفعالية، ويندرج تحتها عدد (30) مهارة حياتية فرعية، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مختلف كتب اللغة العربية (مهارات الاتصال) للمرحلة الثانوية، وأوضحت نتائج الدراسة أن محور مهارات التفكير العليا قد حظي بالمرتبة الأولى، أما محاور مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، ومحور المهارات النفسية والانفعالية، فقد تضمنتها مناهج اللغة العربية بنسب متدنية.

كذلك قام كل من باباي وعبدي (2014، Babie,B& Abdi) باستقصاء مدى احتواء كتب الدراسات الاجتماعية والعلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية على مكونات التفكير العاطفي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وبطاقة تحليل المحتوى، وذلك بالاعتماد على قائمة جولمان التي تتضمن خمسة مكونات رئيسية، تضم عدد (16) فئة فرعية، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر مكونات الذكاء العاطفي تكراراً في كتب الدراسات الاجتماعية كانت مكون الوعي الاجتماعي، وإدارة الذات، ومهارات الإيضاح على التوالي، بينما كانت أكثر مكونات الذكاء العاطفي في كتب العلوم الطبيعية هي إدارة الذات، ومهارات الإيضاح، ولم يرد أي من مهارات الذكاء العاطفي، وركز كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول على مهارات إدارة الذات، بينما ركز كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني على مكونات الوعي الاجتماعي، كذلك ركز كتاب العلوم الطبيعية للصف الأول الأساسي على مكون التحفيز، وظهرت جلياً المهارات الاجتماعية ومهارات الوعي الاجتماعي في كتابي الصفين الثاني والثالث، وتضمنت التدريبات التي وردت في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأول والثاني على مهارات إدارة الذات.

وسعت دراسة الصلال (1435 هـ) لتحديد المهارات الحياتية اللازمة لمطلوبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى توافرها لدى المعلمة خريجة الجامعة، وتحديد أهم التحديات التي تواجه خريجة الجامعة في ضوء متغيرات العصر، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة التي تكونت من خمسة محاور أساسية للمهارات الحياتية (العقلية، الاجتماعية، الوظيفية، التقنية، المواطنة) وبلغ عدد المهارات الفرعية (73) مهارة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المشرفات التربويات، بلغ عددهن (150)، وأوضحت النتائج أن المهارات الحياتية لدى المعلمة خريجة الجامعة متوفرة بدرجة متوسطة مع عدم توافر بعض المهارات الضرورية، بما لا يتناسب مع مطلوبات سوق العمل في مجال التعليم، وتواجه خريجة الجامعة العديد من التحديات التي تلزم الجهات المعنية بتعليم وتدريب المعلمة خريجة الجامعة وتسليحها بالمهارات الحياتية لتتمكن من مواجهة تلك التحديات.

وقد أشارت نتائج دراسة جاد (2007) إلى وجود بعض أوجه القصور في محتوى موضوعات الصحة المقررة في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، وعدم مناسبة بعض أجزاء المحتوى لمستوى التلاميذ، كما أغفل المحتوى بعض الموضوعات الهامة مثل الوقاية من الأمراض، والعقاقير الطبية والأدوية وكيفية التعامل معها، وأضرار التدخين، كذلك أوضحت النتائج أن عمليات التدريس تعتمد على التلقين، ويركز التقويم على قياس مدي تذكر المعلومات.

وفيما يتعلق بمهارات إدارة الموارد، فقد أشارت نتائج دراسة (سليمان، 2005) إلى تقدم المراهقين الذكور فيما يرتبط بالمهارات الشرائية والاستقلالية عن البنات، والذي أرجعته الباحثة إلى اعتماد غالبية الأسر على الأبناء الذكور في شراء بعض لوازم الأسرة، والمشاركة في تحمل بعض المسؤوليات، كذلك كشفت النتائج اهتمام أسر المراهقين بإعطاء الأبناء مصروف شخصي منذ الصغر وتدريبهم على تخطيط ميزانية لهذا المصروف والالتزام بها إلى جانب المشاركة في وضع ميزانية الأسرة عندما تسمح أعمارهم بذلك، وأيضا توجيه الآباء لأبنائهم فيما يرتبط بعمليات الشراء الصحيحة، وأوضحت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الوعي الإداري للمراهقين ومستوى ممارسة السلوك الاستقلالي لهم.

وأوضحت نتائج دراسة (حسن، 2005) توافر جميع المهارات الحياتية المحددة في الدراسة في كتب الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية، ولكن بنسب متفاوتة حيث كان أكثرها ورودا مهارات التخطيط واتخاذ القرارات، ومهارة تنمية القدرات الذاتية، والتذوق الفني والجمالي، تلى ذلك مهارات تحمل المسؤولية، والمحافظة على الصحة الجسمية والنفسية، وأساليب الوقاية من الإدمان، وكان أقلها لمهارات الوعي بمشاعر الآخرين والتعاون معهم، وأيضا مهارات التصرف في المواقف الحرجة، والاتصال، والوالدية.

كذلك يمكن تنمية مهارات حياتية محددة خلال عمليات التعليم والتدريب، حيث أوضحت نتائج دراسة (حمودة، 2005) أن تقديم برنامج لتعليم مهارات التعايش مع الضغوط الحياتية لتلاميذ الأسر المفككة، أدى إلى

تحسن مستوى السلوك التوافقي والتعايش مع الضغوط الحياتية للتلاميذ، كذلك فقد أوضحت النتائج انعكاس التأثير الإيجابي للبرنامج لدى التلاميذ خارج نطاق المدرسة، والذي ارتبط بالتوافق النفسي والتعامل مع الآخرين، وأدى أيضاً إلى المزيد من الدافعية والإيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة.

وتوصلت نتائج دراسة (علام، 2003) إلى افتقار كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي إلى مكونات وجوانب القضايا المائية، مما أدى إلى قصور توجيه المعلم لتلاميذه إلى السلوكيات المناسبة والرشيده في التعامل مع المياه، كذلك أوضحت نتائج نفس الدراسة ضعف وعي التلاميذ بأهمية المياه ومصادر تلوثها، والمخاطر المترتبة على سوء استخدامها، وكذا الحلول المقترحة لذلك، إلى جانب غياب النموذج والقذوة والمثل، سواء في المنزل أم في المدرسة، أو خلال مصادر التعلم المجتمعية المختلفة.

وهدف دراسة كل من (خليل والبا، 2002) إلى تحديد المهارات الحياتية الضرورية لتلاميذ المرحلة الابتدائية التي تمكنهم من التعامل مع المواقف الحياتية، وتحديد مدى تضمين مناهج العلوم لهذه المهارات، وقد استخدم الباحثان استبانة للتعرف على آراء الموجهين فيما يتعلق بدور مناهج العلوم في تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ إلى جانب استخدام اختبار للمهارات الحياتية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قصور تضمن محتوى مناهج العلوم للمهارات الغذائية والصحية والوقائية، وأوصت بضرورة تعزيز تضمين المهارات الحياتية الضرورية خلال محتوى تلك المناهج.

وفيما يرتبط بدور المعلم، فهو نموذج للتنشئة على درجة كبيرة جداً من الأهمية، وبالتالي يجب أن يعامل طلابه بكرامة واحترام، والاستماع لهم باهتمام، ومعاملة كل منهم على أنه قادر على التعلم، مثل هذه البيئة تؤدي بالمتعلمين إلى احترام أنفسهم والآخرين، والتمتع بصحة انفعالية جيدة، كما تعمل على سهولة الإدارة الصفية وتراجع مشكلاتها (الطويل، 2001)، كذلك أوضحت نتائج دراسة (لوفل وزملاؤه، 2001) أنه من الممكن خفض مواقف العنف المدرسي والأسري من خلال تدريس مهارات العلاقات الأسرية المرتبطة بها، وذلك باستخدام أنشطة تعليمية تقوم على تدريس الأقران.

وركزت دراسة (هثلي، 1998) على ضرورة العمل على حسن استخدام الأفراد لما لديهم من قدرات، حيث يجب أن توظف تلك القدرات في التعامل مع مختلف المواقف الحياتية، بما يسهم في دفعهم إلى تنمية قدراتهم على التحدي وابتكار أساليب متجددة، والعمل في ظل العولة مع التأكيد على إيجاد توافق بين الحياة الأسرية والعمل، بهدف تدعيم تحقيق تطلعات الأفراد وطموحاتهم لتحقيق السعادة والرفاهية، وكذلك العمل على إيجاد نوع من التوازن بين الأهداف الفردية والأسرية، وأيضاً العمل على الاستخدام الإيجابي الأمثل لمختلف الموارد المتاحة.

كذلك أوضحت دراسة (فندلي، 1998) أن طلاب جامعة أوبرون، يهتمون بالمشكلات العالمية مثل التسليح النووي، مستوى الرعاية الصحية، حقوق الإنسان، استنزاف الموارد الإنسانية، وأشار الطلاب إلى أن المناهج قد

ساهمت في زيادة وعيهم المرتبط بتلك المفاهيم إلى جانب دمج الخبرات العالمية المرتبطة بتلك القضايا خلال المناهج المقدمة في جميع المراحل التعليمية.

وأوضحت نتائج دراسة (روي، 1998) أن توجهات المنهج وممارسات التدريس تتأثر بالنظام القيمي للمعلمين والقائمين على العملية التعليمية والتربوية، وتتأثر كذلك بالمعتقدات التربوية والتغيرات الحادثة في المجتمع، وخبرات التدريس السابقة. وأوضحت دراسة (عبد الله، 1994) أن تلاميذ المرحلة الابتدائية في أمريكا يتم تدريبهم على تحمل المسؤولية، وذلك بإشراكهم في مشروعات يتحملون فيها مسؤوليات محددة، مثل إعداد النشرات الدورية المرتبطة بالمدرسة، والحفاظ على النظام، وتنظيم المكتبة، وضيافة الزوار، ودورات تنظيم المرور، وتنظيم زيارات للمصانع والشركات والمراكز الثقافية، وفي الفلبين يشترك التلاميذ في حملات لمساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما يقومون بإعداد ملصقات لحاجات وحقوق الأطفال الفقراء والمهملين والمهمشين.

وقد أوضحت نتائج دراسة (هيسون، 1994) أن الكتب الدراسية المقررة للدراسات الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في إعادة إنتاج الأيديولوجية السائدة في المجتمع، دون عمليات نقد أو تطوير أو إيجاد حلول جديدة للمشكلات المتجددة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

— ركزت بعض الدراسات على استقصاء المهارات الحياتية خلال المناهج الدراسية، مثل دراسة كل من: الحايك (2015)، الجازي وزملائها (2016)، الفراجي (2017)، باباي وعبيدي (2014)، جاد (2007)، حسن (2005)، علام (2003)، خليل واللباز (2001)، هيسون (1994)، بينما ركزت دراسات أخرى على كشف العلاقة بين مدى اكتساب المهارات الحياتية وبعض المتغيرات، مثل دراسة كل من: الرميحي (2019)، سليمان (2005)، حمودة (2005)، وكذلك فعالية عمليات التدريب في تنمية المهارات الحياتية، مثل دراسة كل من: حمودة (2005)، لوفل وزملائه (2001)، عبد الله (1994).

— وقد أفاد الباحثون؛ من الدراسات السابقة في تحديد المجالات الأساسية والفرعية للمهارات الحياتية في الدراسة الحالية، إلى جانب الإفادة منها خلال اختيار منهجية الدراسة وإجراءاتها، وكذلك خلال تحليل وتفسير النتائج. وتسعى الدراسة الحالية إلى تحليل مناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، من الصف السادس إلى الصف التاسع من حيث مدى تضمينها للمهارات الحياتية التي تمثلت في كل من: مهارات الحفاظ على الصحة، مهارات التفكير المختلفة، مهارات ترشيد الاستهلاك، مهارات التفاعل الاجتماعي، المهارات الانفعالية والتعامل مع الضغوط، مهارات الانتماء والولاء.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على وصف الظاهرة ومعطياتها، فقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وهو تبعاً لتعريف طعيمة (2006: 70) أحد أساليب البحث العلمي، الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكيفي، لمضمون الظاهرة الخاصة بمادة من مواد الاتصال كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وتحديد العلاقة بين عناصرها، وكذا بينها وبين معيار تضمنها خلال المحتوى. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي خلال تحليل محتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وذلك للوقوف على مدى ما تتضمنه مما يوجه ويساهم في مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات الحياتية، باعتبار أن اللغة العربية تمثل أهم مقومات دعم الثقافة بالمجتمع، أيضاً فإن المرحلة المتوسطة من أهم المراحل التعليمية التي تسهم بدرجة كبيرة في تشكيل شخصية المتعلم، مما يجعل ممارساته الحياتية انعكاساً لما اكتسبه من معارف ومهارات وقيم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من الكتب الدراسية المقررة من جانب وزارة التربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وذلك في مقرر اللغة العربية، وبلغ عدد الكتب المحددة في الدراسة (4) كتب.

مفهوم تحليل المحتوى:

يعرف تحليل المحتوى أنه أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة، يستهدف وصف محتوى المادة التعليمية وصفاً موضوعياً منظماً وفق معايير محددة، سواء كانت المعلومات الواردة بالمحتوى بشكل مباشر أو ضمني (زيتون 2003: 197 – 199).

الأساليب الإحصائية:

لمعالجة البيانات تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، وذلك للوقوف على مدى ما يتضمنه محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من مهارات حياتية، تبعاً لما هو محدد في المعيار المعد في الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات التي تم الحصول عليها نتيجة تحليل محتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:
النتائج الخاصة بالسؤال الأول: ما المهارات الحياتية الضرورية للمتعلم في المرحلة المتوسطة؟

تتطلب عملية تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ضرورة توفر قائمة للمهارات الحياتية تعد بمثابة معيار، يتم في ضوءها تحليل المناهج المستهدفة، وعلى ذلك قام الباحثان بإعداد قائمة أولية للمهارات الحياتية، وذلك بعد الاطلاع على العديد من قوائم المهارات التي أعدت خلال الدراسات السابقة، في مقررات تعليمية متنوعة، وكذلك في مراحل تعليمية مختلفة، وأيضاً لفئات متنوعة من الأفراد، وقد سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الأول تبعاً للخطوات التالية:

معيار تحليل المحتوى:

اعتمدت الدراسة على إعداد معيار يعد أساساً لتحليل محتوى الكتب الدراسية المقررة من جانب وزارة التربية في مقرر اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وذلك في ضوء ما يجب أن يتضمنه من مهارات حياتية، وعلى ذلك فقد تمت مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالمهارات الحياتية، ودور التربية عامة واللغة العربية خاصة في مساعدة المتعلمين على اكتساب ما تستهدفه التربية من تلك المهارات، وقد تم اقتراح قائمة تضم مجموعة من المهارات الحياتية الأساسية والفرعية (والتي اعتبرت معياراً لتحليل محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة) التي يرى الباحثان أنها الأكثر أهمية لتلاميذ تلك المرحلة في حياتهم اليومية.

الهدف من تحليل المحتوى:

يهدف تحليل المحتوى إلى التعرف على أوجه القوة والضعف في محتوى الكتب الدراسية والمواد التعليمية، وتقديم أساس لمراجعتها وتعديلها عند الحاجة، وتعمل على تزويد القائمين على إعداد وتنفيذ وتطوير المناهج ببعض التوجيهات لتطويرها مستقبلاً وفقاً للهدف (زيتون، 2003، 199-200).

وتهدف عملية تحليل المحتوى في الدراسة الحالية إلى تحديد مدى توافر المهارات الحياتية، وذلك خلال تحليل محتوى الكتب الدراسية للغة العربية، المقررة من جانب وزارة التربية، بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وقد تم إعداد أداة اعتبرت معياراً لتحليل محتوى مناهج اللغة العربية، وتضمن المعيار عدداً من المهارات الحياتية الأساسية، ويضم كل منها عدداً من البنود أو المهارات الفرعية المرتبطة بها التي يجب أن يكتسبها المتعلم بعد دراسة محتوى اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

تحديد وحدة التحليل:

يتوقف اختيار وحدة التحليل على طبيعة الدراسة وأهدافها، وقد اختيرت الفكرة أو ما تتضمنه من معنى، سواء كانت بشكل مباشر أو غير مباشر، أي التي يمكن التوصل إليها من خلال المحتوى، وقد تكون الفكرة جملة بسيطة أو موضوع طويل، تدور حول قضية محددة سياسية كانت، أو صحية، أو اجتماعية، أو حياتية، أو غيرها (طعيمة 2006، 272-273).

أداة (معياري) تحليل المحتوى:

تم تحديد عدد من الضوابط للالتزام بها عند إعداد معيار تحليل المحتوى والتي تتمثل فيما يلي:

1 - تحديد مجالات (محاور) المعيار: يتكون معيار تحليل المحتوى من عدد من المجالات الأساسية التي ترتبط بالمهارات الحياتية، كذلك تم تحديد البنود "المهارات الفرعية" التي ترتبط وتعبّر عن كل مجال من مجالات تلك المهارات، بحيث تعطي صورة متكاملة تعبر عن مضمون كل مجال منها.

2 - مراعاة الأسس العلمية عند إعداد أداة التحليل، والتي تتمثل في الوقوف على مدى صدق وثبات أداة التحليل (المعيار).

3 - إجراء دراسة استطلاعية لعينة عشوائية تمثل أحد الدروس المرتبطة بمناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وذلك للوقوف على وضوح عبارات المعيار لقياس مدى ما يتضمنه المنهج، مما يساعد المتعلم على اكتساب وتنمية المهارات الحياتية الضرورية للمتعلم، وذلك تبعاً للجوانب المحددة في المعيار.

وفيما يلي جدول يوضح مجالات (محاور) المهارات الحياتية الأساسية لمعيار تحليل المحتوى المعد في الدراسة، وعدد المهارات الفرعية في كل مجال في صورته الأولية، كما يلي:

جدول (1)

يوضح مجالات المهارات الحياتية الأساسية، والمهارات الفرعية في كل مجال

م	مجالات المهارات الحياتية المقترحة في الدراسة	عدد المهارات الفرعية
1	مهارات الحفاظ على الصحة	3
2	مهارات التفكير المختلفة	9
3	مهارات ترشيد الاستهلاك	9
4	مهارات التفاعل الاجتماعي	12
5	المهارات الانفعالية والتعامل مع الضغوط	7
6	مهارات الانتماء والولاء	3
	مجموع البنود الفرعية للمهارات الحياتية	43

يشير الجدول السابق إلى أن المعيار المقترح في الدراسة الحالية في صورته الأولية يتضمن (6) محاور أساسية، ويتضمن كل محور عدد من المهارات الفرعية، تبعاً لطبيعة كل محور، وبلغ عدد المهارات الفرعية (43) مهارة.

صدق أداة التحليل:

يعني صدق التحليل أن تكون عملية التحليل صالحة لترجمة الظاهرة التي يتم دراستها وتحليلها، ويتحدد صدق التحليل بالحكم على ذلك في ضوء الأهداف التي يسعى إلى التحقق منها (زيتون، 2003، 200). وقد تم ذلك بعرض المعيار المقترح لعملية التحليل في صورته الأولى على عدد من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأيضاً المتخصصين في المناهج عامة، إلى جانب بعض من موجهي ومعلمي اللغة العربية المميزين في المجال، وذلك للوقوف على مدى ملاءمة المعيار المقترح بمختلف محاوره (مجالاته) الأساسية وبنوده الفرعية، للأهداف التي أعد من أجلها، وفي ضوء آراء وتوجهات السادة المحكمين، فقد تم إجراء التعديل المقترح، حيث تمت إضافة مهارة فرعية ترتبط بالتعلم المستمر، خلال (المحور) الثاني "مهارات التفكير المختلفة"، ليصبح عدد المهارات الفرعية به (10) بدلاً من (9)، وبذلك أصبح مجمل عدد المهارات الفرعية للمعيار (44) مهارة فرعية.

ثبات أداة التحليل:

يقصد بالثبات أن يقيس الاختبار أو الأداة المحددة ما يستهدف قياسه بدقة، أي أنه يعطي النتائج نفسها باستمرار، إذا تكرر تطبيقه على المجموعة ذاتها، وفي الظروف نفسها (كوجك، 2006، 252) وهناك عدة أساليب إحصائية يمكن التأكد بواسطتها من درجة ثبات الأداة أو المقياس المستخدم، كالقيام بعملية التحليل، ثم إعادة التحليل مرة أخرى، وذلك بعد مدة زمنية لأكثر من خمسة عشر يوماً، أو بقيام اثنين من الباحثين بعملية التحليل كل على حدة، ثم حساب درجة الاتفاق بين التحليلين للشخص نفسه، أو بين نتائج تحليل كلا من الباحثين.

وللوقوف على درجة ثبات أداة التحليل، فقد تم استخدام الأداة التي أعدت خلال الدراسة في تحليل وإعادة تحليل محتوى الكتب الدراسية للغة العربية المحددة في الدراسة من جانب الباحثين، وتم حساب معامل الثبات وذلك باستخدام المعادلة التالية (طعيمة، 2006، 272):

معامل الثبات = $\frac{\text{عدد الفئات المتفقين عليها خلال مرّتي التحليل}}{\text{مجموع عدد الفئات في مرّتي التحليل}}$

مجموع عدد الفئات في مرّتي التحليل

وقد أوضحت نتائج التحليل أن معدل ثبات تحليل المحتوى بلغ (0،77) وهي قيمة تعبر عن معدل ثبات مناسب، يمكن الوثوق بنتائجه، وبالتالي أصبح المعيار صالحاً للاستخدام، ويضم عدداً من المجالات (المحاور) كما يلي:

معيار تحليل المحتوى المقترح في صورته النهائية:

1 - مهارات الحفاظ على الصحة وتشمل عدد "3" مهارات الفرعية:

- اختيار الغذاء الصحي المناسب.

- ممارسة الرياضة المناسبة.

- اتباع العادات الصحية السليمة.
- 2 - مهارات التفكير المختلفة: وتضم عدد "10" مهارات فرعية:
 - مهارات طلب العلم وإدراك قيمته في الحياة.
 - مهارات التفكير العلمي والناقد.
 - مهارات التجريب والاستفادة من الأخطاء.
 - مهارات التخيل والابتكار والتجديد.
 - مهارات إدراك العلاقات.
 - مهارات التخطيط السليم.
 - مهارات حب الاستطلاع.
 - مهارات تطبيق المعرفة في مواقف الحياة .
 - مهارات التعلم المستمر.
 - مهارات التعلم الذاتي.
- 3 - مهارات ترشيد الاستهلاك: وتضم عدد "9" مهارات فرعية:
 - مهارات الشراء الذكي وتحقيق التوازن بين الموارد والاحتياجات.
 - مهارات التخطيط والاستخدام السليم للغذاء.
 - مهارات التخطيط والاستخدام السليم للملابس.
 - حسن استخدام الوقت والانتفاع به.
 - السعي لاكتساب بعض المهارات الضرورية.
 - مهارات الادخار.
- التشجيع على استغلال المهارات الشخصية لتلبية المتطلبات الخاصة والعامة.
- الاعتماد على النفس في تلبية بعض المتطلبات.
- مهارات مراعاة الأمان في المنزل والمدرسة والأماكن العامة.
- 4 - مهارات التفاعل الاجتماعي وتضم: عدد "12" مهارة فرعية:
 - تكوين علاقات اجتماعية جيدة.
 - التعامل السليم مع أفراد الأسرة.
 - مهارات التعامل الإنساني مع المعاقين.
 - مهارات التعامل السليم مع كبار السن.
 - استخدام الحرية المنضبطة بمجالاتها وحدودها.

- القدرة على صياغة رسائل واضحة ومحددة.
- القدرة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- مهارات قيادة المواقف المختلفة.
- مهارات المشاركة في الأعمال والأنشطة الاجتماعية.
- مساعدة من يحتاج إلى مساعدة.
- مهارات العمل الجماعي والتعاون بين الأفراد لتحقيق الأهداف.
- القدرة على تحمل المسؤولية.
- 5 - المهارات الانفعالية والتعامل مع الضغوط: وتضم عدد "7" مهارات فرعية:
 - القدرة على تحمل الضغوط.
 - مراعاة مشاعر الآخرين.
 - القدرة على التكيف.
 - التسامح.
 - القدرة على الحوار والتفاوض.
 - مهارات التعايش السلمي وتقبل الآخر.
 - احترام وتقدير الذات.
- 6 - مهارات الانتماء والولاء: وتضم ثلاث مهارات فرعية كالتالي:
 - مهارات المحبة والتكافل والتراحم بين أفراد المجتمع.
 - العمل على رفعة وتقدم الوطن.
 - التعاون والتكامل بين شعوب الدول العربية.

وبإعداد معيار تحليل محتوى مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء المهارات الحياتية، تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الأول في الدراسة، والذي ينص على "ما المهارات الحياتية الضرورية للمتعلم في المرحلة المتوسطة؟"

وتتفق المنهجية المتبعة لإعداد معيار تحليل مناهج اللغة العربية خلال الدراسة الحالية، مع ما تم استخدامه من قبل غالبية الدراسات السابقة منها دراسة (الحايك، 2015)، (الجازي وزملائه، 2016)، (جاد، 2007)، (حسن، 2005)، (علام، 2003)، (هيسون، 1994).

بعد ذلك قام الباحثان بعملية التحليل المستهدفة باستخدام المعيار المعد في الدراسة، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل مهارة حياتية في حال توفرها (سواء جاءت بصورة مباشرة، أم بصورة ضمنية)، خلال مناهج اللغة العربية لمختلف صفوف المرحلة المتوسطة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

ما مدى ما تتضمنه مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، من مهارات حياتية تبعاً للمعيار المقترح في الدراسة؟ ولتحقيق ذلك فقد تم تحليل محتوى الكتب الدراسية لمادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، والمقررة من جانب وزارة التربية في دولة الكويت، وذلك للتعرف على مدى تناولها وتضمينها لقضايا المهارات الحياتية، وذلك في ضوء المعيار المعد في هذا الشأن، ويلاحظ أن غالبية المهارات الحياتية الواردة خلال مناهج اللغة العربية جاءت بصورة ضمنية وغير مباشرة، خلال عرض الأفكار المرتبطة بالموضوعات المطروحة كمجالات للدراسة، والتي يمكن اعتبارها مهارات حياتية، عند تحليل محتوى الكتب الدراسية المحددة في الدراسة.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل مجال من مجالات المهارات الحياتية الأساسية، وما يتضمنه مناهج اللغة العربية من مهارات فرعية ترتبط بها وتكراراتها والنسب المئوية لكل منها.

1 - مهارات الحفاظ على الصحة وتشمل عدد "3" مهارات الفرعية.

جدول (2)

يوضح مدى تضمين المهارات الحياتية المرتبطة بالحفاظ على الصحة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة

م	مهارات الحفاظ على الصحة		الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
2	-	-	1	33,3	-	-	-	-	-	-
3	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	-	-	1	33,3	-	-	-	-	-	-

ت: تشير إلى تكرار ورود المهارة خلال مناهج اللغة العربية.

يتضح من الجدول السابق أن مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، تضمن 33.3% من المهارات الحياتية المحددة، ضمن محور مهارات الحفاظ على الصحة، وقد تضمن هذا المحور على تكرار واحد فقط، للبند رقم (2)، وذلك ضمن محتوى كتاب الصف السابع فقط خلال "موضوع المشي"، حيث جاء أن المشي يعمل على الحيوية وتنشيط الدورة الدموية، إلى جانب تشجيع المتعلمين على اختيار النشاط الرياضي المناسب والمواظبة على ممارسته، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام واضعي المنهج بالجوانب اللغوية دون الاهتمام الكافي بما يمكن أن يتضمنه من قضايا، أو

مهارات حياتية، أو قد يعود إلى اعتبار أن القضايا الصحية ترتبط بكل من مقررات العلوم، والاقتصاد المنزلي، والتربية البدنية، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (جاد، 2007)، (خليل والباز، 2002)، (الجازي وزملائه، 2016)، (حسن، 2005) فيما يرتبط بوجود بعض القصور في تضمين المناهج للمهارات الغذائية والصحية والوقائية، بينما تتفق نسبياً مع نتائج دراسة الفراجي (2017)، إذ جاءت المهارات الصحية والغذائية بها بدرجة متوسطة.

2 - مهارات التفكير المختلفة: وتضم عدد "10" مهارات فرعية:

جدول (3)

يوضح مدى تضمين المهارات الحياتية المرتبطة بعمليات التفكير المختلفة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة

م	مهارات التفكير المختلفة		الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	-	-	1	10	1	10	1	10	1	10
2	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
3	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
4	1	10	-	-	3	30	-	-	-	-
5	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
6	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
7	1	10	-	-	سلي	-	-	-	-	-
8	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
9	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
10	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	2	20%	1	10%	4	40%	1	10%		

يتضح من الجدول السابق أن مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة تضمنت عدد (8) تكرارات، بنسبة (30%) من مهارات التفكير المحددة في المعيار المقترح في الدراسة، حيث تطرقت كتب اللغة العربية إلى ثلاثة بنود فقط من البنود العشرة المحددة في هذا المحور، وكان أعلاها للبند الخاص بتنمية مهارات التخيل والابتكار والتجديد، وذلك ضمن كتاب الصف الثامن من المرحلة المتوسطة، حيث حازت على عدد "3" تكرارات بنسبة مئوية 30%

وتكرار واحد لنفس البند في كتاب الصف السادس 10 %، بينما لم تحظ بنود تطبيق المعرفة في مواقف الحياة، أو مهارات التفكير العلمي، أو التفكير الناقد، أو التجريب، أو التخطيط، أو إدراك العلاقات، أو التعلم الذاتي، على أي من الإشارات المرتبطة بمهارات التفكير، خلال مختلف مناهج اللغة العربية بتلك المرحلة.

وقد جاء ضمن موضوع "فضل العلم" للصف السادس أن العلم أفضل ما يمتلكه الفرد، وأن السعي لطلب العلم أهم وسائل التقدم، وتقدير النفوس والعقول، كذلك أشار موضوع أبو بكر الرازي للصف السادس إلى أن العرب في فجر الإسلام تميزوا بالاكتشافات الطبية والصناعات الدوائية وغيرها، واعتمدوا على تجريب العقاقير الطبية المقترحة على الحيوانات قبل استخدامها للإنسان، وكذلك خلال موضوع فالنتيننا رائدة الفضاء الأولى بالصف السادس أيضاً، غير أن محتوى كلا الموضوعين لم يوجه المتعلمين إلى الاقتداء بالعلماء والسير على دريهم، أو السعي إلى القيام بعمليات البحث والتجريب للتوصل إلى اكتشافات جديدة.

كذلك أشار منهج الصف السابع من المرحلة المتوسطة، ضمن موضوع "البصمات سر من أسرار القدرة الإلهية" إلى الدور الكبير للاكتشافات العلمية في مجال البصمات، غير أن محتوى الموضوع لم يوجه أو يشجع المتعلمين على عمليات البحث والتجريب للتوصل إلى المزيد من الاكتشافات في هذا المجال أو غيره من المجالات.

وفيما يرتبط بكتاب الصف الثامن، فقد جاء ضمن موضوع "الاستنساخ" أن الابتكارات جاءت لحل بعض المشكلات في مجالات الحيوانات والنباتات، وأكد على دور عمليات الاستنساخ في التعامل مع بعض المشكلات الطبية كالعقم، وزراعة الأعضاء البشرية، وعلاج بعض الأمراض المزمنة ... وغيرها، غير أن المحتوى لم يوجه المتعلمين إلى البحث والاطلاع ومناقشة تلك القضايا، أو إطلاق العنان لخيالهم ومحاولة وضع تصورات لأبحاث واكتشافات جديدة، تساعد في إيجاد حلول لبعض المشكلات الحياتية الصحية المتجددة، كذلك ضمن موضوع "الثقافة والإبداع"، ورغم توجيه الكاتب إلى ضرورة الخروج عن المألوف الثقافي، ليس بالهروب إلى الماضي وإنما بالمواجهة والاتجاه إلى المستقبل، ولكن دون توضيح المجالات أو الأهداف والإجراءات التي تساعد على ذلك، وكذلك خلال موضوع "التصحر" والذي أكد على دور كل من الدولة والأفراد للحد من ظاهرة التصحر، فقد أشار إلى ضرورة الابتعاد عن قطع الأشجار لاستخدامها في عمليات التدفئة، وهذا سلوك يندرج استخدامه في دولة الكويت في الحاضر، إلا أن محتوى الموضوع لم يوجه المتعلمين إلى ما يجب على الأفراد القيام به من عمليات، والتي من شأنها أن تحد من هذه الظاهرة الضارة، كإجراء تجارب لاستزراع أنواع مستحدثة من النباتات، والتي يمكن أن تكون أكثر ملاءمة للبيئة الكويتية، أيضاً جاء خلال موضوع "مؤسسة الكويت للتقدم العلمي" أن تلك المؤسسة تعمل على تنمية الكفاءات العلمية، وورد خلال موضوع "الشجرة الباكية" حب الاستطلاع الذي يتسم به الأطفال خلال سؤال عن أصل مادة المطاط، كذلك جاء ضمن موضوع "الطفولة الغريبة" أن الأطفال يتسمون بحب الاستطلاع، الذي يقابل دائماً بالزجر والنهر من جانب الآباء، ويدفع الآباء أبنائهم إلى الجمود والتنميط، تبعاً لمهارات الكبار، وإعاقة الأهل لتنمية حب الاستطلاع والتفكير، ومقابلته بنوع من الاستخفاف بعقول الناشئة، ويعمل الآباء دائماً على استحسانهم في حال

الجمود، وخلال موضوع "آيات العلم" تم التأكيد على الدور العظيم للعلم في استنهاض الأمم والمجتمعات، ودعوة الآباء لتربية الأبناء على العلم، وحث الأبناء على تحصيل العلم، إلا أنه لم يشر إلى كيفية تحقيق ذلك، أو توظيف العلم والإفادة منه، وتطويره لصالح الفرد والمجتمع، وخلال موضوعي "الكتاب الورقي والهجوم الإلكتروني"، "العلم وبناء الإنسان في فكر الأمير الراحل" للصف التاسع، جاء ما يفيد أهمية العلم والحث على تحصيله.

كذلك ضمن موضوع "العالم الشرقي" الذي حقق ما عجز عنه الآخرون بالصف الثامن، والذي يتحدث عن الدكتور أحمد زويل، وأشار خلاله إلى تميز زويل بمهارات البحث العلمي، والتي ترتبط بالطموح العلمي والإيجابية والتخطيط والبحث وجوده الأداء والتحدي، إلى جانب السعي الدؤوب الجاد لتحقيق الهدف، كذلك أشار إلى تقدير المجتمعات للإنجازات العلمية وتكريم من يقومون بها، ورغم الإشادة بالمنجزات العلمية المتعددة لأحد العلماء العرب، وتحدي الكثير من الصعاب والمعوقات، إلا أن محتوى الموضوع لم يشجع المتعلم على أن يحذو حذو مثل هؤلاء العلماء، والسعي الجاد إلى إجراء البحوث العلمية المناسبة لخبراتهم واهتماماتهم في علاقتها بالمجتمع ومتطلباته وتطلعاته.

وخلال موضوع "السمع" بالصف التاسع، فقد تم التطرق إلى حاسة السمع بجميع مكوناتها ومعوقاتها، إلا أنه لم يوجه المتعلمين إلى البحث والتجريب للتوصل إلى حلول علمية جديدة مبتكرة ترتبط بتلك المشكلات، كذلك أشار موضوع "العلم وبناء الإنسان في فكر الأمير الراحل" للصف التاسع، إلى أن تنمية مهارات وقدرات الأفراد هي مفتاح التقدم والسبيل لحياة أفضل.

أيضا وضمن موضوع "الكتاب الورقي والهجوم الإلكتروني"، أشار إلى التطورات العلمية في مجالات الطباعة، لخدمة الإنسان والمجتمع، غير أنه لم يوجه الأفراد إلى عمليات التجريب سعياً إلى اكتساب المهارات والقدرات التي من شأنها العمل على تطوير وتحسين ما هو قائم من تلك التقنيات، وخلال موضوع "المرأة الكويتية ... خطوة للأمام" للصف التاسع، جاء أن تعليم المرأة أدى إلى اكتسابها العديد من المهارات في مجالات متعددة، حتى أصبحت منافساً قويا لأخيها الرجل في سوق العمل، وتتفق النتائج جزئياً مع ما توصلت إليه (حسن، 2005)، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسات (الجازي وزملائه، 2016)، (الحايك، 2015).

3 - مهارات ترشيد الاستهلاك: وتضم عدد "9" مهارات فرعية:

جدول (4)

بوضوح مدى تضمين المهارات الحياتية المرتبطة بترشيده الاستهلاك في مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة

م	مهارات ترشيده الاستهلاك	الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	الشراء الذكي (التوازن بين الموارد والاحتياجات)	1	11,11	-	-	-	-	-	-
2	التخطيط والاستخدام السليم للغذاء	1	11,11	-	-	-	-	-	-
3	التخطيط والاستخدام السليم للملابس	1	11,11	-	-	-	-	-	-
4	حسن استخدام الوقت والانتفاع به	-	-	-	-	-	-	-	-
5	السعي لاكتساب بعض المهارات الضرورية	-	-	-	-	-	-	-	-
6	الادخار	1	11,11	-	-	-	-	-	-
7	التشجيع على استغلال المهارات الشخصية لتلبية المتطلبات	1	11,11	-	-	-	-	-	-
8	الاعتماد على النفس في تلبية بعض المتطلبات	-	-	-	-	-	-	-	-
9	مهارات مراعاة الأمان "في المنزل - المدرسة - الطريق - الأماكن العامة"	-	-	4	44,44	-	-	-	-
	متوسط النسبة المئوية	5	55,55	4	44,44%	-	-	-	-

يتضح من الجدول السابق أن محتوى مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة تضمن عدد (9) تكرارات، بنسبة مئوية (66,66 %) من مهارات ترشيده الاستهلاك المحددة في المعيار المقترح في الدراسة، غير أن جميعها جاءت بصورة ضمنية وغير محددة، وكان أعلاها محتوى كتاب الصف السادس، إذ حاز على عدد (5) تكرارات من البنود المحددة لهذا المحور، وعدد (4) تكرارات لمحتوى كتاب الصف السابع، بينما لم يتضمن أي من مناهج الصفين الثامن أو التاسع إشارة إلى أي من المهارات الفرعية المحددة ضمن هذا المحور، وقد تطرق موضوع "شارع الخليج" للصف السابع إلى حوادث الطرق، وأرجع الكاتب سبب حدوث تلك الحوادث إلى سوء اختيار قطع غيار الدراجة النارية، وليس إلى مهارات الفرد في قيادتها، وشروط الأمان التي يجب مراعاتها في هذا الشأن، كذلك تطرق موضوع الزلازل

للفص السابع إلى عوامل حدوث الزلازل والتطورات المرتبطة بأجهزة قياسها، إلا أنه لم يرد تحديد أو توجيه للمهارات التي يجب على الفرد اكتسابها للتعامل مع تلك المشكلات حين حدوثها، وجاء أيضاً ضمن موضوع الحرص على تجنب الأضرار، وخلال موضوع "أبصر من زرقاء اليمامة" ضرورة التحلي بمهارة التخفي والخداع عند الخطر، وكذلك خلال الصراعات، دون التطرق إلى الأساليب العلمية الحديثة في هذا الشأن، وضمن موضوع "عجائب في الخلق" أشار إلى تميز الحيوانات بالحكمة والقدرة على التخفي عند الخطر، إلا أنه لم يشر إلى كيفية استفادة المتعلم من ذلك خلال المواقف الحياتية. وتتفق تلك النتائج جزئياً مع ما توصلت إليه دراسات (حسن، 2005)، (علام، 2003)، (الجازي وزملائه، 2016)، (الفراجي، 2017).

4 - مهارات التفاعل الاجتماعي وتضم: عدد "12" مهارة فرعية:

جدول (5)

يوضح مدى تضمين المهارات الحياتية المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي في مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة

م	مهارات التفاعل الاجتماعي		الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	-	-	2	16,6	1	8,3	-	-	-	-
2	-	-	-	-	-	-	1	8,3	-	-
3	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
4	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
5	-	-	-	-	-	-	1	8,3	-	-
6	-	-	1	8,3	-	-	-	-	-	-
7	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
8	-	-	-	-	سليبي	-	-	-	-	-
9	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
10	2	16,6	1	8,3	2	16,6	-	-	-	-
11	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
12	-	-	-	-	1	8,3	1	8,3	1	8,3
	2	16,6	4	33,3	6	49,8	1	8,3		

يتضح من الجدول السابق أن مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، تضمن عدد (13) تكراراً، بنسبة مئوية قدرها (50)% من مهارات التفاعل الاجتماعي المحددة في المعيار المقترح في الدراسة، وجميعها جاءت بصورة ضمنية وغير مباشرة، وكان أعلاها محتوى كتاب الصف الثامن، إذ حاز على عدد (6) تكرارات من البنود المحددة لهذا المحور، تلي ذلك محتوى كتاب الصف السابع (4) تكرارات، وتكراران خلال محتوى منهج الصف السادس، وتكرار واحد لمحتوى الصف التاسع، بينما لم يتطرق أي من محتوى مناهج اللغة العربية لجميع الصفوف بالمرحلة المتوسطة، لأي من المهارات الحياتية المرتبطة بكل من التعامل الإنساني مع كبار السن، أو المعاقين، أو مهارات قيادة المواقف الحياتية، أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك التعاون بين الأفراد لتحقيق الأهداف.

ومن خلال محتوى كتاب الصف السابع وضمن موضوع "أهل الكويت"، جاء ما يعبر عن مشاركة الآخرين مشاعرهم، واقتسام الهموم مع الخائفين والثائرين، أيضاً وضمن موضوع "ابتسم" لنفس الصف، أشار إلى أن البسمة تزيد الألفة بين الناس، ومن خلال موضوع "المقداد بن عمرو"، والذي أكد على ضرورة التواصل بالحكمة، إلا أن الموضوعات المشار إليها، لم تشجع المتعلمين على الإيجابية، أو اكتساب أي من المهارات الحياتية الضرورية للإنسان، وفي المقابل ومن خلال موضوع "دنيا العرب" ورد تدهور مهارات القيادة لدى الأمة العربية وأصبحت منقاداً تجري دون توجيه المتعلمين لإيجاد حلول مناسبة في هذا الأمر، وبالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثامن، فقد جاء ضمن موضوع "قصيدة لأبي الفتح البستي"، وفيها يوصى ابنه بضرورة الإحسان إلى الآخرين لكسب قلوبهم، وفي موضوع "بر الوالدين" فقد أكد خلاله على ضرورة التعامل وفق التوجهات الإسلامية عند التعامل مع الآباء، أيضاً وضمن موضوع "خطاب سمو أمير البلاد" للصف الثامن، جاء ما يوجه المتعلمين إلى تحمل المسؤوليات، دون توضيح ما يجب على المتعلم القيام به لتحقيق ذلك، وكذلك الأمر خلال موضوع "المرأة الكويتية خطوة للأمام" للصف التاسع، أيضاً جاء ما يفيد مساعدة من يحتاج إلى مساعدة خلال موضوعات متعددة، كملائكة الرحمة، وتعاون الحيوانات، و تقديم الصدقات، والإحسان إلى المحتاجين، وإكرام الضيوف... وغيرها، كذلك خلال موضوع "عجائب في الخلق" للصف التاسع فقد جاء ما يفيد تعاون بعض أنواع الحيوانات، غير أن الموضوع لم يشر إلى مجالات التعاون السليم بين الأفراد للارتقاء ببعض الجوانب الحياتية الفردية والاجتماعية.

وفي الجانب السلبي، فقد تطرق موضوع "الناسك والضيف" للصف الثامن إلى إكرام الضيف بتقديم التمر، الذي أطرى عليه الضيف، ثم طلب من مضيفه أن يأخذ بعضاً منه لغرسه في موطنه، إلا أن مضيفه لقنه درساً بضرورة القناعة والاكتفاء بما هو قائم في دولته، والزهد فيما في يد الآخرين، كذلك الحال عندما حاول الضيف التكلم بلغة غير لغته، وكان من الأجدى أن يساهم الموضوع في توجيه المتعلمين إلى ضرورة البحث والتجريب لتطوير الواقع، دون الرضوخ للظروف المحيطة أيا كانت طبيعتها، فكرية أو اجتماعية أو مادية أو بيئية... وغيرها، مما يمكن أن يساهم في التوصل إلى اكتشافات ومنتجات مستحدثة، ويعمل كذلك على تحسين مستوى معيشة الأفراد

والمجتمعات، وتتفق تلك النتائج مع (الحايك 2015)، وتتفق نسبياً مع (الجازي وزملائه، 2016)، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه (باباي و عبيدي، (Babaei , B and Abdi (2014).

5 – المهارات الانفعالية والتعامل مع الضغوط: وتضم عدد "7" مهارات فرعية:

جدول (6)

يوضح مدى تضمين المهارات الانفعالية والتعامل مع الضغوط في مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة

م	المهارات الانفعالية والتعامل مع الضغوط	الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	القدرة على تحمل الضغوط	1	14,3	-	-	-	-	-	-
2	مراعاة مشاعر الآخرين	-	-	-	-	-	-	-	-
3	القدرة على التكيف	-	-	-	-	-	-	-	-
4	التسامح	-	-	1	14,3	1	14,3	-	-
5	القدرة على الحوار والتفاوض	-	-	-	-	-	-	-	-
6	التعايش السلمي وتقبل الآخر	-	-	-	-	-	-	-	-
7	احترام وتقدير الذات	-	-	-	-	-	-	-	-
	مجموع التكرارات والنسب المئوية	1	14,3	1	14,3	1	14,3	-	-

يتضح من الجدول السابق أن مناهج اللغة العربية، للمرحلة المتوسطة تضمن عدد (3) تكرارات، بنسبة مئوية قدرها (28,6%) من مهارات التعامل مع الضغوط الحياتية المحددة في المعيار المقترح في الدراسة، إذ تطرقت الكتب الدراسية المحددة في الدراسة إلى بندان فقط من تلك المحددة لهذا المحور، وقد حاز كل من مناهج الصفوف السادس والسابع والثامن على تكرار واحد فقط لأحد بنود هذا المحور، وجاءت أيضا بصورة غير مباشرة، وارتبطت الأولى بمهارة القدرة على تحمل الضغوط، أما الثاني فأكد على التسامح، بينما لم يتطرق أي من مناهج الصفوف الأربع على المهارات الحياتية المرتبطة بمراعاة مشاعر الآخرين، أو القدرة على التكيف، أو مهارات الحوار والتفاوض، وكذلك التعايش السلمي وتقبل الآخرين، واحترام وتقدير الذات، وجميعها مرتبطة بمحور المهارات الانفعالية والتعامل مع الضغوط.

وأشارت نتائج تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، وخلال موضوع "ابتسم" للصف السادس، والذي طالب من يتعرض لبعض الضغوط بالتفاؤل والأمل، دون توجيه الأفراد إلى كيفية التصرف والتعامل مع تلك الضغوط، أو

استغلال الطاقات الانفعالية بنوع من الإيجابية، كالعامل، أو القراءة، أو ممارسة الرياضة، بهدف تحسين وتطوير الممارسات الحياتية، والحفاظ على الصحة النفسية للفرد، وفيما يتعلق بمهارة التسامح فقد جاء ضمن موضوع "التسامح" في كتاب الصف السابع، ضرورة العمل على مقابلة الإساءة بالإحسان، والعفو عند المقدرة، وكذلك ضمن نفس الموضوع، حيث أعطى مثالا لتسامح دولة الكويت، حتى مع من وقفوا ضدها خلال محنة الغزو، كذلك وضمن موضوع "مكارم الأخلاق" للصف الثامن، جاء ما يحث المتعلمين على تجنب الحقد والحسد والضغينة، وأيضاً خلال موضوع "خطاب سمو أمير البلاد" حيث يوجه المتعلمين إلى التسامح وقبول الآخر.

وضمن موضوع من "قصيدة لأبي الفتح البستي يوصي ابنه" للصف الثامن، فقد أشار إلى أن الإحسان للآخرين يسهم في كسب قلوبهم، ويطلب ابنه بالصفح والعفو عند الإساءة، والعمل على مسالمة الناس، كذلك أشار إلى وجود فروق بين الأفراد في جوانب متعددة، مما يشير ضمناً إلى أنه يوجه ابنه إلى التعامل مع الآخرين تبعاً لهذا الأساس. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (الجازي وزملائه، 2016)، (الحايك، 2015) فيما يتعلق بضعف الاهتمام بالجوانب الانفعالية.

6 - مهارات الانتماء والولاء: وتضم ثلاث مهارات فرعية كالتالي:

جدول (7)

يوضح مدى تضمين المهارات الحياتية المرتبطة بالانتماء والولاء في مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة

م	مهارات الانتماء والولاء	الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	مهارات المحبة والتكافل والتراحم بين أفراد المجتمع	-	-	-	-	1	33,3	1	33,3
2	العمل على رفعة وتقديم الوطن	1	33,3	-	-	-	-	1	33,3
3	التعاون والتكامل بين شعوب الدول العربية	1	66,6	-	-	-	-	1	33,3
	مجموع التكرارات والنسب المئوية	2	66,6	-	-	1	33,3	3	100

يتضح من الجدول السابق أن مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة تضمنت عدد (6) تكرارات، بنسبة مئوية قدرها (100%) من مهارات الانتماء والولاء، المحددة في المعيار المقترح في الدراسة، وقد حاز محتوى منهج اللغة العربية للصف التاسع على ثلاثة تكرارات، وكتاب الصف السادس على تكرارين لاثنتين من بنود هذا المحور، وحصل

كتاب الصف الثامن على بند واحد، بينما لم يتضمن كتاب الصف السابع على أي من المفاهيم التي تدعم الانتماء عند المتعلمين.

وفيما يتعلق بالبند الخاص بالعمل على رفعة الوطن، فقد جاء ضمن موضوع "الكويت ومحنة الاحتلال" ضرورة العمل على الارتقاء بالأوطان، وكذلك ضمن موضوع "خطاب سمو أمير البلاد" للصف الثامن، ضرورة الحرص على التفاني في خدمة الوطن، وأيضاً خلال موضوع "خطاب حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح" للصف التاسع، والذي أكد خلاله على ضرورة تحقيق التماسك الاجتماعي لتحقيق قوة الكويت، مع العمل الجاد وبذل الجهد من أجل رفعة دولة الكويت، أيضاً جاء ما يفيد التأكيد على دور المرأة في خدمة الوطن والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وذلك خلال موضوع "المرأة الكويتية خطوة إلى الأمام" للصف التاسع، وفيما يتعلق بتحقيق التعاون والتكامل بين شعوب الدول العربية، فقد جاء ضمن موضوع "الكويت ومحنة الاحتلال" وجود نوع من التعاون بين الجيوش العربية لتحرير أرض الكويت من براثن الغزاة الغاشمين، كذلك جاء خلال موضوع "خطاب سمو أمير البلاد" للصف الثامن ضرورة تحقيق المحبة والتكافل والتراحم بين أهل الكويت، وضمن موضوع "الشرف" للصف التاسع، فقد أشار إلى أن العمل مهما كان نوعه، طالما كان شريفاً فإنه يجب تبنيه والسير فيه بثقة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (العجيل، 2014)، وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة (علام، 2003). وفيما يلي جدول يوضح مدى تضمين مختلف محاور المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية، بالمرحلة المتوسطة:

جدول (8)

يوضح مدى تضمين مختلف المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة

م الدراسة	المهارات الحياتية المختلفة المحددة في		الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	-	-	1	33,3%	-	-	-	-	-	-
2	2	20%	1	10%	4	40%	-	-	-	-
3	5	55,55%	4	44,44%	-	-	-	-	-	-
4	2	16,6%	4	33,3%	6	49,8%	1	8,3%	-	-
5	1	14,3%	1	14,3%	1	14,3%	-	-	-	-
6	2	66,6%	-	-	1	33,3%	3	100%	-	-
مجموع التكرارات والنسب المئوية	12	28,8%	11	25,6%	14	24,5%	5	19,7%	-	-

يتضح من الجدول السابق أن متوسط النسبة المئوية لتضمين المهارات الحياتية خلال محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بلغ (81,1%)، من المهارات الحياتية المحددة في الدراسة، وكان أعلى متوسط نسب التضمين ارتبطت بكتاب الصف السادس، حيث كانت (28,8%)، ثم كتاب الصف السابع إذ بلغ (25,6%)، وكان أقلها لكتاب الصف التاسع (19,7%)، وقد كان أعلى النسب هو ما يرتبط بمحور مهارات الانتماء (49.9%)، ثم التفاعل الاجتماعي (13.88%)، وكان أقلها لمهارات المحافظة على الصحة (8.3%).

وقد ترجع هذه النتائج إلى اهتمام القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية بالتأكيد على طبيعة المادة العلمية من أسلوب، وقواعد لغوية، وأيضاً تدريب المتعلمين على عمليات التواصل اللغوي وغيره، دون الاهتمام الكافي بما يتضمنه من جوانب ذات تأثير كبير في تكوين شخصية المتعلمين ومهاراتهم وقيمهم، وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من (جاد، 2007)، (علام، 2003)، (خليل والباز، 2002)، (الجازي وزملائه، 2016). وقد يرجع القصور في تضمين مناهج اللغة العربية للمهارات الحياتية إلى ضعف تطوير محتوى تلك المناهج، كذلك التركيز بالدرجة الأولى على المضمون العلمي المستهدف مع إعطاء أهمية أقل لما يرتبط بالجوانب الإنسانية والقضايا المعاصرة.

توصيات الدراسة:

فيما يلي بعض التوصيات التي يجب الأخذ بها للإفادة من نتائج الدراسة، وكذا القيام ببعض الإجراءات التي من شأنها أن تدعم الجوانب الإيجابية وتجنب الجوانب السلبية، وفيما يلي بعض من تلك التوصيات:

1. العمل على إعداد قائمة بالمهارات الحياتية الضرورية للأفراد في كل مرحلة، وجعلها هدافاً مهمة للعملية التعليمية، بحيث يشب الأبناء على وعي بتلك المهارات، مع الاهتمام بتدريبهم على ممارستها خلال العملية التعليمية، وكذا الاهتمام بتحديثها باستمرار.
2. الاهتمام بدمج المفاهيم الخاصة بالمهارات الحياتية ضمن محتوى مناهج التعليم لمختلف المقررات والتخصصات، وتبعاً لما يتناسب وطبيعة كل مقرر.
3. العمل على تقييم محتوى المناهج الدراسية المختلفة، وتعزيزها بالمفاهيم المرتبطة بالمهارات الحياتية.
4. الاستفادة من التجارب العالمية والعربية فيما يتعلق بالمهارات الحياتية المرتبطة بكل مرحلة عمرية، والعمل على تجريب وتوظيف المناسب منها خلال المؤسسات التربوية والتعليمية.
5. إيجاد نوع من التكامل بين مختلف المؤسسات التربوية والأسرية والإعلامية والتدريبية وغيرها في تربية وتدعيم المهارات الحياتية لدى الأبناء، وتشجيعهم على المساهمة في تقييم وتطوير تلك المهارات.
6. العمل على تنقية محتوى المناهج من المفاهيم التي يمكن أن تعوق وعي وممارسة المتعلمين المرتبط بالمهارات الحياتية المختلفة.

7. العمل على تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية، بما يعزز التربية وفقاً للمهارات الحياتية المستهدفة في كل مرحلة، وتوفير الإمكانيات اللازمة في هذا الشأن.
8. تدريب المعلمين والقائمين على التربية قبل وأثناء الخدمة في مختلف التخصصات، وفقاً للمهارات الحياتية، بهدف مساعدتهم على دعم تلك المفاهيم خلال ممارسات واتجاهات المتعلمين.
9. العمل على إحداث نوع من التوازن والتكامل فيما يرتبط بالمهارات الحياتية خلال محتوى المناهج الدراسية المختلفة، وكذلك بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة.
10. ضرورة العمل على ربط المتعلمين بالبيئة المحيطة والمؤسسات المجتمعية بهدف التعرف على المهارات المطلوبة، وتشجيعهم على ممارسة الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية التي من شأنها تطوير وتحسين تلك المهارات.

البحوث المقترحة:

1. تقييم محتوى مناهج المواد الدراسية المختلفة في ضوء المهارات الحياتية.
2. دراسة العلاقة بين اكتساب المتعلمين للمهارات الحياتية، وتحصيلهم الدراسي ونجاحهم في الحياة، والرضا عن الذات.
3. إجراء دراسة لتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء مفاهيم المهارات الحياتية، وتقييم فعاليته.
4. دراسة لتقويم مدى ما يتمتع به الأفراد من المهارات الحياتية داخل الأسرة وعلاقته بالمهارات الحياتية لدى الأبناء.
5. دراسة لتقويم ما تبثه وسائل الإعلام في ضوء المهارات الحياتية العامة المستهدفة.
6. دراسة للممارسات الواقعية المدرسية المرتبطة بالمهارات الحياتية من وجهة نظر كل من المعلمين والمتعلمين وأعضاء الإدارة المدرسية.
7. دراسة للتعرف على مدى تكامل مختلف مناهج المواد الدراسية في دعم المهارات الحياتية المستهدفة.
8. دراسة للوقوف على العلاقة بين مدى ممارسات المعلمين المرتبطة بالمهارات الحياتية، ومهارات تلاميذهم في مراحل تعليمية متنوعة.
9. دراسة مقارنة للتعرف على الفروق بين الأولاد والبنات في المهارات الحياتية المتوفرة لدى كل منهم في مرحلة تعليمية محددة.
10. دراسة للتعرف على العلاقة بين ما يتضمنه محتوى الكتب الدراسية للمواد المختلفة في المرحلة المتوسطة، والمهارات الحياتية الواقعية للتلاميذ.

قائمة المراجع:

أولاً : المراجع العربية:

1. إبراهيم، مجدي عزيز (2001). مناهج التعليم في الميزان، رؤية لمواكبة المناهج لمتطلبات عصر المعرفة والتكنولوجيا، المؤتمر العلمي الثالث عشر، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
2. إبراهيم، مصطفى عبد الله (2004). تصور مقترح لتضمين قضايا حقوق الإنسان من المنظور الإسلامي لدى الطلاب المعلمين، المؤتمر العلمي السادس عشر، "تكوين المعلم"، 2، 551 – 604.
3. الأغا، إحسان واللولو، فتحية (2005). تدريس العلوم، الجامعة الإسلامية، غزة.
4. بن كيران، رحمت سلي (2015). المادة الدراسية في كتاب اللغة العربية للصف العاشر "دراسة تحليلية مقارنة بين منهج دراسي على المستوى التعليمي (KTSP) ومنهج دراسي 2013"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
5. جاد، إيمان فتحي جلال (2007). فعالية برنامج مقترح في التربية الصحية لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المحافظة على الصحة لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً، كلية التربية، جامعة أسيوط.
6. الجازي، حصة والرصاعي، محمد وصالح، ريم علي والهليلات، ختام (2016). درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم للصفوف الثلاث الأولى في الأردن، كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، 43 (5).
7. الحايك، أمينة خالد (2015). واقع تنمية المهارات الحياتية، دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، 13 (1).
8. الحري، جنى بنت محمد عبده (2021). المهارات الحياتية ودمجها في الفصول الافتراضية "مقال علمي حول التطوير المهني للمعلم ليوأكب التعليم عن بعد، متاح على الرابط التالي: <https://www.new-educ.com>.
9. الحمائل، أحمد (2013). فعالية برنامج إثرائي في العلوم لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمحافظة جدة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (93)، 111 – 183.
10. حمودة، إيمان حمدي إبراهيم (2005). برنامج مقترح لتعليم مهارات التعايش مع الضغوط الحياتية وتأثيره على السلوك التوافقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من ذوي الأسر المفككة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الإسكندرية.
11. خليل، محمد والباز، خالد (2002). دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثالث "مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العملية.
12. رمضان، حمادة سيد (2012). المهارات الحياتية لطفل الصف الأول الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة، (130)، 268 – 285.
13. رمضان، محمد جابر محمود (2005). مجالات التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الطفل بجنوب صعيد مصر "دراسة تقويمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

14. الرميحي، أمينة راشد (2019). المهارات الحياتية تعزز الصحة النفسية للطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس الإرشادي، جامعة البحرين.
15. زيتون، كمال عبد الحميد (2003). *التدريس، نماذجه ومهاراته*، القاهرة: عالم الكتب.
16. سليمان، سحر أمين (2005). *الوعي الإداري والشرائي للمراهقين، وعلاقته بسلوكهم الاستقلالي*، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية.
17. سليمان، يوسف (2018). فاعلية إستراتيجية تقصي الويب في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات في الدراسات الإجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة.
18. شمس الدين، عبد الحميد (2014). *تنمية المهارات الحياتية، موسوعة للعرب بأيد عربية*، متاح على الرابط التالي: mawdoo3.com.
19. الصلال، منيرة بنت سيف (2014). المهارات الحياتية اللازمة لمتطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، ومدى توافرها لدى المعلمة خريجة الجامعة، *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (32).
20. طعيمة، رشدي أحمد (2006). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته*، القاهرة، دار الفكر العربي.
21. الطويل، صبيح (2001). السعي إلى قانون إنساني للصراع المسلح، والتعليم من أجل الترابط الاجتماعي، *مجلة مستقبلات*، الملف المفتوح "التعليم للعيش معاً"، 31(3)، 384 – 385.
22. عبد العال، حسن إبراهيم (1995). التربية وأزمة حقوق الإنسان في الوطن العربي، القاهرة، *مجلة دراسات تربوية*، (8).
23. عبد الله، عاطف محمد سعيد (1994). حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي في مصر (دراسة تقويمية)، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة عين شمس.
24. العجيل، لطيفة ناصر (2014). منهج مقترح في التربية الأسرية لتنمية قيم الولاء والانتماء في دولة الكويت، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
25. علام، عباس راغب (2003). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء قضايا المياه، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (9)، 93 – 140.
26. علي، فريدة حسن (2005). دراسة تقييمية لكتب مادة الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء المهارات الحياتية ومدى اكتساب الطالبات لها، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
27. عمران، تغريد عبد الله وصبيح، عفاف (2001). *المهارات الحياتية*، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
28. العمري، حسن (2017). أثر استخدام الصفوف الافتراضية في تنمية مهارات الحوار والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلبة كلية الشريعة، جامعة القصيم، *مجلة القدس المفتوحة*، 6(31)، 19 – 47.

29. عياد، فؤاد وسعد الدين، هدى (2010). فعالية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين، مجلة جامعة الأقصى "سلسلة العلوم الإنسانية"، (91)، 174 – 2.
30. الغامدي، ماجد بن سالم حميد (2011). أهداف وتصنيف المهارات الحياتية في المجال التربوي، موقع شبكة الألوكة، تنمية المهارات.
31. فايز، عبده وإبراهيم، فوده (1998). تقويم مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية، في ضوء متطلبات التربية الوقائية، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للتربية العلمية "التربية العلمية للقرن الحادي والعشرين، خلال الفترة 10-13 أغسطس.
32. الفراجي، محمد أحمد تركي (2017). المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الإبتدائية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
33. قسم مناهج المهارات الحياتية (2005). دليل تعريفى لمادة المهارات الحياتية، وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.
34. كنعان، عباس (2018). المهارات الحياتية والمناهج التربوية "دمجها وتطويرها"، مركز الأبحاث والدراسات التربوي، لبنان.
35. كوجك، كوثر حسين (2006). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: مكتبة عالم الكتب.
36. اللقاني، أحمد حسين ومحمد، فارعة حسن (2001). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة، عالم الكتب.
37. مازن، حسام محمد (2002). التربية العلمية وأبعاد التنمية التكنولوجية والمهارات الحياتية والثقافية والعلمية اللازمة للمواطن العربي، المؤتمر العلمي السادس للتربية العلمية وثقافة المجتمع، فندق بالم، جامعة عين شمس، القاهرة، خلال الفترة 24-25 يوليو.
38. ماير، فيديركو وأدمز، ديفيد (2000). ثقافة السلام، مجلة مستقبلات، جنيف، مكتب التربية الدولي، 3 (1).
39. مجلة التربية والتعليم (1993). توصيات مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية.
40. مراد، علي عباس (2009). المجتمع المدني والديمقراطية، المدرسة العربية الإلكترونية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
41. مرسي، منال ومشهور، كنده (2012). مدى توفر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، (48).
42. مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (2000). القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية، القاهرة: مطابع الأهرام.
43. المعمري، سيف والسنانى، يسرى (2013). صعوبات تدريس مادة المهارات الحياتية في مرحلة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عمان، أماريك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 4 (11)، 99 – 210.
44. الهيم، عيد والعجمي، عمار (2012). مهارات الحياة، مفهوما، أهميتها، أساليب تدريسها، مجلة القراءة والمعرفة، 131، 265 – 315.
45. وهبة، مراد وأبو سنة، منى (1996). الإبداع وتطوير كليات التربية، القاهرة: مكتبة جامعة عين شمس.
46. اليونسييف (2005). التعليم القائم على المهارات الحياتية للتعليم الأساسي، متاح على الرابط التالي: Education<Arabic<<https://www.unicef.org>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

47. Babaei, B. and Abdi, A. (2014). Textbooks Content Analysis of Social Studies and Natural Sciences of Secondary School Based on Emotional Intelligence Components, *Universal Journal of Educational Research*, 2 (4), 309 – 325.
48. Findlay, H.E. (1998). *Global Attitudes Held By Auburn University, Senior Students*, EdD, Auburn University, United States, -Auburn.
49. Fischer, J. (1991). Life Skills: What Another Social- Science Record, 16 (11).
50. Hethely J.A. (1998). New Standards "New Area for FACS, Techniques, *Making Education, and Career Communication*, 73(6), 46 – 48.
51. Lovell, M.K., Richardson, B.& Davis, C. (2001). Family and Consumer Sciences Educators Con Play Significant Roles in Curbing School Violence and Stop The Violence, *Journal of Family and Consumer Sciences, From Research To Practice*, 93 (1), 24 – 29.
52. Nam, H. (1994). Analysis of School Knowledge in South Korean Textbooks, *PhD*, University of Alberta "Canada".
53. Olson, H., Laurie (2005): *Service Learning, the Arts and Human Rights, An Extraordinary Conation*, *PhD*, University Of Idaho, United States, Idaho.
54. Roy, S.H. (1998). Curriculum Orientations and Professional Teaching Practices Reported by Corian Secondary school, Home Economics Teachers and Educators, *PhD*, Ohio, United States, The Ohio State University.